الأربعاء والخميس
25 أكتوبر 2023م

10 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1754)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وسط استمرار المسيرات والوقفات المؤيدة لـ«طوفان الأقصى»

الحوثي: المعادلات تغيرت والمقاومة باقية مهما بلغ الإجرام

ورقة عمل تسلط الضوء على استخدام «الفسفور الأبيض السام» ضد أبناء غزة

جرائم إبادة لا تسيل دموع المجتمع الدولي

«إسرائيل» تستجدي أوروبا بعد ضرب المقاومة لقواعد أمريكا ومحاصرة تحركاتها

فرنسا تعلن تنفيذها لذات الدور الأمريكي المساند للإجرام الصهيوني وتدعو لتحالف أوسع

إيران تعلن مرحلة جديدة بتثبيت حق تسليح المقاومة وتوسيع المعركة رداً على المشاركة الغربية

المقاومة اللبنانية تواصل ضرباتها والعراقية تكرر قصف قواعد الاحتلال الأمريكي في سوريا والعراق

«حركة جديدة» تضاعف مخاوف واشنطن بضرب قواعدها في السعودية وتصاعد مؤشرات انتشار المقاومة

نيران المقاومة تحاصر أمريكا وتحرق ستار أوروبا

الحوثي: المقاوَمةُ باقيةٌ مهما بلغ الإجرامُ والمعادلاتُ تغيَّرت

المسيرة : صنعاء

أكّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، على أن قواعدَ الاشتباك مع الكيان الصهيوني ستأخذُ مسارًا جديدًا في ظل تصاعد الإجرام الصهيوني.

وخلال مشاركته في فعالية المؤتمر الأول للقلب، أمس الثلاثاء، في العاصمة صنعاءَ، قال عضو السياسي الأعلى الحوثي: «اليوم ونحن في مؤتمر القلب، غزة قلبٌ مفتوحٌ ومجروحٌ، في حين تبحث كُلّ الأنظمة والرؤساء والزعماء عن حلول للكيان الصهيوني ولم يتحَرّك أحد في مواجهة هذا العدوّ أَو أن يكون لهُ موقفٌ واضحٌ تجاهه».

وَأَضَافَ الحوثي «عندما شُنت الحربُ على اليمن عملوا [عاصفةَ الحزم] واليوم في غزة لم ينفذوا أية عاصفة أَو يقفوا إلى جانب إخواننا في فلسطين، فيما حركوا في عدوانهم على اليمن ألفي طائرة»، مُشيراً إلى أن السلاحَ الذي قُصف به اليمن أمريكيٌّ وبإدارة أمريكية واليوم السلاح نفسه تقصف به غزة وتديره أمريكا.

وتابع «لا قلقَ على فلسطينَ، لن يستطيعوا القضاءَ على المقاومة التي لها قدرات اليوم أكثر من السابق في الدفاع عن أبناء الشعب الفلسطيني، فالمعادلةُ تغيَّرت وعلى الصهاينة والأنظمة العميلة أن تعرف ذلك ولبنان يشن حرباً شرسة على طول الحدود وينفذ عمليات ناجحة».

وجدَّد عضوُ السياسي الأعلى موقف اليمن مع المقاومة في فلسطين ضد أعداء الله، مشدّدًا على أن من يثبطون هِمَمَ الناس هم أسوأُ من الصامتين في خدمة أعداء الأُمَّــة.

عرضٌ عسكري وأمني في تعز إعلاناً للنفير العام لنُصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : تعز

أكّد القائمُ بأعمال محافظ تعز، أحمد المساوى، تأييدَ أبناء المحافظة المطلق لكافة الخيارات التي يتخذُها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ لنُصرة الشعب الفلسطيني وردع الكيان الصهيوني وإسناد المقاومة.

المحافظ المساوى خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، في الاستعراضِ العسكري والأمني والكشفي الذي شهدته مديريةُ مقبنة بمحافظة تعز، تحت شعارِ «لبيك يا أقصى»؛ وذلك لإعلان النفير العام والتأهب لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية؛ مِن أجل نصرة الشعب الفلسطيني، أشار إلى أن «غزةَ لم تعد المنطقة الجغرافية التي يحاول العدوّ الصهيوني الإجهاز عليها، بل هي في قلب كُلّ مسلم حر، وفي قلوب اليمنيين كافة الذين يقفون مع الفلسطينيين ويدعمونهم بكل السبل المتاحة».

ولفت المساوى إلى أن «المشاركة الواسعة في هذا العرض المشترك تعبر عن التلاحم والتكاتف بين أبناء مقبنة والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية»، مؤكّداً أن «مديرية مقبنة ستظل صمام أمان للوطن وخط دفاع أول عن كُلّ مقدساته»، داعياً الأنظمة العربية إلى اتّخاذ مواقفَ شجاعة تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان وإبادة جماعية.

من جانبه أوضح مدير مديرية مقبنة، محمد الخليدي، أن «أبناء المديرية يقفون إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته ويعلنون تفويضَهم لقيادة الثورة في اتّخاذ الإجراءات المناسبة لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني».

من جانبهم، أكّد المشاركون في الاستعراض وقوف الشعب اليمني إلى جانبِ الفلسطينيين والاستعداد للتضحية، ودعم المقاومة الفلسطينية الباسلة بالرجال والمال والعتاد، ومؤازرة الشعب الفلسطيني في كفاحه المقدَّس ضد العدوّ الصهيوني.

ونددوا بالمجازر الوحشية، التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، محمِّلين أمريكا والغرب كامل المسؤولية عن هذه الجرائم، داعين الشعوبَ العربية والإسلامية إلى الانتصار للشعب الفلسطيني وإسقاط هيمنة الأنظمة العميلة التي تتحَرّك ضد الأُمَّــة، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كأسلحة مؤثِّرة على الأعداء.

حضر العرضَ عددٌ من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء المحافظة وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية وعلمائية.

فيما تم إعلان ومباشرة البدء في حملة الإنفاق لصالح القضية الفلسطينية:

المحويت: حرائرُ شبام كوكبان يخرجن في مسيرات حاشدة دعماً لـ «طوفان الأقصى» وتنديداً بمجازر الكيان الغاصب

المسيرة : المحويت

استمراراً للزخم الشعبي الكبير، واصلت حرائرُ اليمن موازاةَ التحَرّكات الكبيرة للثوار الأحرار، بتنظيم الوقفات والمسيرات الداعمة للقضية الفلسطينية، حَيثُ نظمت الهيئة النسائية بمديرية شبام كوكبان محافظة المحويت، أمس الثلاثاء، مسيرات ووقفات احتجاجيةً؛ تنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني ودعماً لصمود غزة وإسناداً للمقاومة الفلسطينية الباسلة.

ونددت المشاركاتُ بالمجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة واستهداف المرافق الصحية والمدارس، مردّدات الهتافات والشعارات المناهضة لأمريكا والصهاينة.

ورفعت الحاضراتُ العَلَمَ الفلسطيني وشعارات الحرية والعزة والكرامة، مؤكّدات استعداد أبناء اليمن والمرأة دعم وإسناد المقاومة وغزة بالمال لمواجهة قوى الاستكبار العالمي.

ودعت المشاركات الشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية في خوض معركة الجهاد المقدس ضد الصهاينة الغاصبين.

وحمل بيان صادر عن والوقفات والمسيرات، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والأنظمة العميلة مسؤولية ما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائم يندى لها الجبين في غزة والأراضي المحتلّة، قبل أن تقوم المشاركات بإعلان ومباشرة حملة الإنفاق لصالح غزة والأقصى الشريف.

أُعلنت لحالة الاستنفار في كُلّ مديريات محافظة إب:

أحرارُ اللواء الأخضر يحتشدون في مسيرات حاشدة تعزيزاً للمقاومة واستعداداً للمرحلة القادمة

المسيرة : إب

شهدت مدينةُ إب وعددٌ من مديريات المحافظة، أمس، مسيراتٍ شعبيّة حاشدةً؛ نصرةً للشعب والمقاومة الفلسطينية وتنديداً باستمرار جرائم الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني بقطاع غزة.

ففي مدينة إب مركز المحافظة، احتشد عشرات الآلاف من المواطنين في مسيرةٍ حاشدة تقدمها محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح وعدد من القيادات والمسؤولين، حَيثُ أكّد المشاركون، أن أمريكا والغرب والأنظمة العربية العميلة هي من تدعم وتشجع الكيان الصهيوني على ارتكاب أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

وفي مدينة يريم بالمحافظة، احشد أبناء مديريتَي يريم والرضمة في مسيرة حاشدةٍ؛ تعزيزاً لصمود أبناء فلسطين في غزة وإسناداً ودعماً للمقاومة الباسلة، وتنديداً باستمرار ارتكاب الجرائم الوحشية من قبل العدوّ الصهيوني الغاصب.

وردّد المشاركون في المسيرة الشعارات والهتافات الغاضبة المنددة بالمجازر وجرائم الإبادة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين وقطع الإمدَادات الإنسانية وفرض التهجير القسري واستهداف المنشآت العامة والخدمية والمنازل والمستشفيات والطواقم الطبية والمساجد والكنائس في ظل صمت دولي.

في ذات السياق، شهدت مديرية السدة مسيرة جماهيرية رفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية وردّدوا الهتافات المعبرة عن موقف اليمن الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية.

كما شهدت مديريتا ذي السفال والسياني، مسيرة جماهيرية حاشدةً؛ استنفاراً ونصرةً للشعب والمقاومة الفلسطينية، وتنديداً بالجرائم البشعة للكيان الصهيوني في غزة.

وإلى غرب المحافظة، حَيثُ شهدت عزلة المزاحن في مديرية فرع العدين بمحافظة إب، مسيرةً غاضبةً؛ تنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

بيان المسيرات، دعا إلى التحَرّك نحو فلسطين لنُصرة الشعب الفلسطيني المظلوم والجهاد معه ضد الصهاينة المجرمين، مُشيراً إلى أن الشعوب العربية والإسلامية مطالبةٌ بالخروج ضد كُلّ نظام عميل وخائن.

وشدّد البيان على ثبات الموقف المساند للقضية الفلسطينية وكافة حركات المقاومة في فلسطين ولبنان، مؤكّداً أن الخيار الأمثل والوحيد لمواجهة الإجرام الصهيوني هو الجهاد في سبيل الله.

ودعا البيان إلى حملة شعبيّة واسعة وحراك مُستمرّ في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات في كافة الدول العربية والإسلامية نصرةً ودعماً للمقاومة والشعب الفلسطيني.

- إيـران تعلنُ مرحلةً جديدةً بتصريحات أكّدت حقَّ المقاومة في التسـلّح وتوسـيع المعركة رَدًّا على المشـاركة الأمريكية
- المقاومةُ اللبنانية تواصل ضرباتِها وحزبُ اللّه العراقي يكرِّرُ اسـتهدافَ قواعد واشنطن في سوريا والعراق
- حركةٌ جديدةٌ تعلنُ اسـتهدافَ القواعد الأمريكية في السعوديّة وتصاعد مؤشرات انبثاق المزيد من القوى الحرة

نيران المقاومة تضرب قواعد أمريكا وتحاصر تحَرّكاتها وتلاحق إجرام «إسرائيل» والأخيرة تستجدي «أوروبا»

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلو الآخر تتزايدُ المخاوفُ الأمريكية من توسُّع المعركةِ؛ جَرَّاءَ الصلف الصهيوأمريكي المتصاعد ضد المدنيين في غزة، حَيثُ تلقت واشنطن خلال الساعات الماضية عدداً هائلاً من الصفعات في العُمق السعوديّ وكذلك في مناطق تمركز قواعدها وقواتها في العراق وسوريا؛ وهو الأمر الذي اعتبره مراقبون عواملَ تُجْبِرُ واشنطن على الانسحابِ من معركة الاقتحام البري لغزة، فضلاً عن إجبارها مع الكيان الصهيوني على التوقف عن الإجرام وسفك دماء الفلسطينيين.

ومع تزايد الإجرام يأتي الرد من فصائل المقاومة، حيثُ إن العدوَّ الصهيوني ارتكب، مساء أمس الأول، مجازرَ كبيرةً في أحياءٍ متفرقة من قطاع غزة؛ تمهيداً لما يسميه الاجتياح البري للقطاع، وهو الأمر الذي قوبل بتحَرّك واسع من دول المحور ابتداًه وزير الخارجية الإيراني حسن أمير عبداللهيان، بتصريحات اعتبرها الجميع بيانَ ردع، في حين تحَرّكت باقي الفصائل المقاومة في العراق وسوريا ومناطق أُخرى صوب القواعد الأمريكية، وهو ما ينذر بقرب توسع الصراع.

وزير الخارجية الإيراني أطل، أمس، في تصريحاتٍ عاجلة؛ رداً على الإجرام وكذلك التمادي الأمريكي، حَيثُ قال إنه «في إطار القيم الإنسانية والقوانين الدولية ندعم مقاومة فلسطين أمام الاحتلال الإسرائيلي وسنواصل هذا الدعم»، في رسالة تؤكّد بدء طهران خوض مرحلة جديدة من عمر الطوفان.

وأَضَافَ عبداللهيان «القوانين الدولية تنص على حق استخدام السلاح من قبل الذين تم احتلال أرضهم ونحن أَيْضاً نؤيد هذا الحق»، وهنا إشارة إلى أن الدعم بالمال والسلاح والتقنيات العسكرية سيأخذ مساراً واسعاً تتبناه طهران، وهو ما قد يعزز الموقف المقاوم ويسرع من عجلة الانفجار الواسع للمعركة

وعزز وزير الخارجية الإيراني موقف المقاومة القادم بتأكيده على أن «المقاومة حقيقة غير قابلة للإنكار في هذه المنطقة وعلى الجميع أن يدرك ذلك»، في تأكيدٍ على أن مسارَ المقاومة سيأخذ منحىً آخرَ خلال الفترة المقبلة في ظل تصاعد مؤشرات الالتحام إلى جانب أبطال «طوفان الأقصى» وقد يشمل هذا الالتحام دول المحور دون استثناء، في ظل تزايد التحَرّكات الأمريكية الرامية إلى فرض واقع خاص بالإجرام الصهيوني.

وأكّد عبداللهيان أن التوجُّهَ الإيراني الجديدَ يأتي بعد الاختراقات الأمريكية الكبيرة، مؤكّداً بقوله: «نؤكّد اليوم أن إدارة الحرب في غزة ضد الفلسطينيين في أيدي الأمريكيين عسكريًّا وأمنياً»، وهو ما اعتبره مراقبون إعلاناً إيرانياً ببدء المجاهرة بالتحَرّكات الداعمة للمقاومة لموازاة التحَرّكات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني الغاصب.

وعزز عبداللهيان تحذيراته بقوله: إن «المنطقة أصبحت برميل بارود قد ينفجر في أية لحظة وننصح الجميع باتّخاذ إجراءات عاجلة لوقف قتل المدنيين في غزة»، مؤكّداً أن «إيران لا تسعى لتوسيع الحرب لكن ضاق ذرع الجميع من استمرار قصف المدنيين والمجازر التي ترتكب بحقهم»، في تأكيدٍ على أن الإجرام الصهيوني القادم سيكون مصحوباً برد مقاوم يضاعف فاتورة خسائر الكيان وداعميه، وقد ظهرت هذه الملامح جليًّا.

وخاطب وزير الخارجية الإيراني قوى الاستكبار منوِّهًا إلى أن «الصهاينة يعتقدون أنّ حلمهم هذا بات قريباً في ظل الدعم الشامل الذي حصلوا عليه من الجانب الأمريكي»، مخاطباً الصهاينة «نقول للصهاينة وبصوتٍ عالٍ كما فشلتم قبل سنوات أمام حزب الله ستفشلون اليوم أيضاً»، في تأكيدٍ على أن مشاركة إيران القادمة ستكون فاعلة بما يخلق الكثير من المنعرجات في المعركة.

وألمح عبداللهيان إلى تجاوب فصائل المقاومة خلال المرحلة القادمة، عبر الإشارة إلى التجربة التي قدمها حزب الله، موضحًا أن «حزب الله وصل إلى مستوى من القوة أجبر الأمريكيين على إرسال عشرات الرسائل لهم مطالبين بعدم فتح جبهة ضد الصهاينة».

وعبَّر عن إصرار إيران على خوض المرحلة القادمة بما يوازي التحَرّكات الأمريكية بإشارته إلى أنه تم الاتّفاق مع الجانب المصري «على إيصال المساعدات من إيران إلى غزة عبر مصر في أسرع وقت ممكن»، مؤكّداً أن هذه الخطوة تأتي على في مقابل التحَرّكات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أن «الولايات المتحدة أثبتت عبر إرسال مئات المعدات العسكرية وتقديم الدعم الشامل للكيان الصهيوني أنها ليست محايدة».

واختتم وزير الخارجية الإيراني بتوجيه رسالة إلى الأمريكيين بقوله: «أوجّه رسالة مباشرة إلى الرئيس الأمريكي بأنه كفى نفاقاً وهل المجازر وقصف المدنيين وتدمير المستشفيات تتوافق مع شعاراتكم».

وما هي إلا دقائق قليلة حتى رجع صدى الرسائل الإيرانية القوية، حَيثُ أعلنت فصائل المقاومة في العراق استهدافها لقواعد أمريكية داخل العمقين العراقي والسوري، بالتزامن مع إعلان حركة في العمق السعوديّ عن استهداف قواعد لواشنطن في الأراضي السعوديّة.

وأعلن حزب الله في العراق عن استهداف قاعدة لأمريكا في حقل العمر النفطي في سوريا، مؤكّداً إصابة الهدف بدقة عالية، في حين ذكرت وسائل إعلام أمريكية ودولية أن انفجارات في القاعدة المستهدفة داخل سوريا دوت بشكل كبير جراء الاستهداف الذي نفذته المقاومة العراقية.

وفي سوريا أَيْضاً، تبنت المقاومة العراقية استهداف قاعدة الاحتلال الأمريكي في دير الزور؛ وهو الأمر الذي جعل من كُلّ القواعد الأمريكية تحت النيران المقاومة.

حزب الله في العراق لم يكتفِ عن هذا الحد، حَيثُ كرّر، أمس وأمس الأول، استهداف القواعد الأمريكية في العراق، وهو ما ضاعف المخاوف الأمريكية.

وفي خطوةٍ غير مسبوقة ضاعفت المخاوفَ الأمريكية، أعلن تنظيمٌ يُطلِقُ على نفسه اسمَ حركة تحرير الحرمين الشريفين أنه نفذ، يوم أمس الأول الاثنين، هجوماً بطائرات مسيَّرة على قواعد عسكرية أمريكية في السعوديّة رداً على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأوضحت الحركة في بيان نشر عبر عشرات المواقع الإخبارية أنها نفذت هجومين منفصلين بطائرتين مسيَّرتين على مقر قيادة القوات الأمريكية بقاعدة الأمير سلطان الجوية في منطقة الخرج، ومقر قيادة القوات الأمريكية بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران، مشيرةً إلى أن الهجمات حقّقت إصابات مباشرة.

وَأَضَافَ البيان أن الهجومَ «مُجَرّد إنذار بسيط لما هو قادم طالما استمر الهجوم الصهيوني على قطاع غزة المدفوع بمباركة الإدارة الأمريكية» بحسب البيان.

وهدّد البيان بأنه سيتم استهداف منشأة نفطية هامة وسيدفع العالم ثمن صمته تجاه المجازر الصهيونية، وهو الأمر الذي ينذر بتعرض واشنطن لمزيد من الصفعات خلال المراحل القادمة.

وإزاء هذا أقر الجانبُ الأمريكي بتصاعد الهجمات على القواعد الأمريكية في العراق وسوريا، مُضيفاً أنه يعتقد أن هناك احتمالاً «لوقوع تصعيد أكبر في المدى القريب ضد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط»؛ ما قد يجعل واشنطن عرضة للأخطار حال تواصل الإجرام بحق الفلسطينيين.

وأمام هذه المعطيات عبر الرئيس الأمريكي، جوزيف بايدن، عن حالة الخوف والهلع التي وصلت إليها واشنطن بعد أن انسحب من فعالية اقتصادية في أمريكا، كانت تتزامن مع الضربات المتوالية التي انهالت على القواعد الأمريكية، وقد أوضح بايدن أن سبب مغادرته للفعالية في وقت سريع يأتي كضرورة لذهابه إلى غرفة العمليات داخل البيت الأبيض للاطلاع على أوامر طارئة وعاجلة حسب وصفه، في إشارةٍ إلى أن الولايات المتحدة لم تكن تتوقع هذا السيناريو، ما قد يجعلها تدخل مرحلة اضطراب تعقد مهمتها في دعم الكيان الصهيوني.

وبعد أن أصبح الجانب الأمريكي محاصَراً بهذا الكَمِّ من الصفعات، وسط تصاعد مؤشرات لوجود صفعات مضاعفة خلال الأيّام القليلة الماضية، لجأ الكيان الصهيوني إلى الاستعانة بالأُورُوبيين، حَيثُ قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في ساعات مبكرة من صباح أمس الثلاثاء، بتنفيذ زيارة عاجلة للكيان الصهيوني، جاءت في إطار محاولات إنقاذ «إسرائيل» من المأزق بعد محاصرة الجانب الأمريكي.

وأمام هذه المعطيات يتأكّد للجميع أن واشطن باتت مجبرة على إعادة حساباتها، لا سيَّما أن دول المحور تتداعى للرد على الغطرسة الصهيوأمريكية، وما الضرباتُ الأولية في سوريا والعراق والسعوديّة إلا مؤشّر بسيط للدخول في مرحلة مليئة بالردع المقاوم وزاخرة بالصفعات الموجّهة للكيان الغاصب ورُعاتِه الأمريكيين والأُورُوبيين.

فيما الهلال الأحمر بالغيضة يناشدُ تحالفَ العدوان وحكومة المرتزقة إرسال مروحيات للإنقاذ:

سقوط 7 وفيات من أسرة واحدة وتهدم منازل العشرات ومحاصرة المئات في منازلهم بحصوين

الإعصار المداري «تيج» يحول المهرة إلى محافظة منكوبة

المسيرة : تقرير

تحوَّلت المهرةُ إلى مدينة منكوبة جراء الإعصار المداري «تيج» الذي ضرب المحافظة، أمس الثلاثاء، مخلِّفاً العديدَ من القتلى في صفوف المواطنين وسط غياب الاحتلال السعوديّ وحكومة المرتزِقة.

وذكرت مصادر، أمس، أن الوضعَ في محافظة المهرة المحتلّة، كارثي جِـدًّا؛ جراء إعصار «تيج» وتداعياته المُستمرّة، موضحةً أن الوضع في «محيفيف»، بمدينة الغيضة مأساوي.

وأكّدت أن «سيارات الدفاع المدني والهلال الأحمر عجزت عن نقل الأسر، وفك الحصار عنهم»، لافتةً إلى أن «مديرية حصوين سجلت إصابتين وتهدم 7 منازل، جراء الإعصار، كما أدَّت الأمطار والسيول إلى غرق عدد من السيارات بالقرب من الصالة الرياضية في وسط مدينة الغيضة».

من جانبه أوضح الناطق الرسمي باسم لجنة الاعتصام السلمي في المهرة، علي مبارك محامد، أن المحافظة تمرّ بأوقات صعبة تستدعي تكاتف الجميع.

وأكّد محامد، في تصريح، أمس الثلاثاء، أن «الوضع كارثي في عاصمة المحافظة الغيضة، وفي مديرية حصوين التي انقطع الاتصال عنها؛ بسَببِ الرياح الشديدة، والأمطار الغزيرة المصاحبة لإعصار تيج».

وجدّد ناطق اعتصام المهرة الدعوة للمواطنين الالتزام بالتعليمات والإرشادات خلال الكوارث الطبيعية، ومتابعة تحديثات وتطورات الإعصار.

إلى ذلك أشَارَت مصادر محلية إلى أن سبعة أشخاص من أسرة واحدة لقوا حتوفهم؛ نتيجة انهيار منزلهم في مديرية حصوين جراء العاصفة «تيج» التي ضربت المحافظة كإعصار مداري من الدرجة الثانية.

وبينت المصادر أن «مئات المواطنين لا يزالون محاصرين في منازلهم بمديريتَي حصوين والغيضة وسط عجز طواقم الدفاع المدني عن التدخل لإنقاذهم، كما جرفت السيول عشراتِ السيارات وأغرقت مَحَالًّا تجارية وأتلفت بضائع وممتلكات المواطنين.

سكانُ عدن المحتلّة يندّدون بالعقاب الجماعي جراء انقطاع الكهرباء بشكل كلي

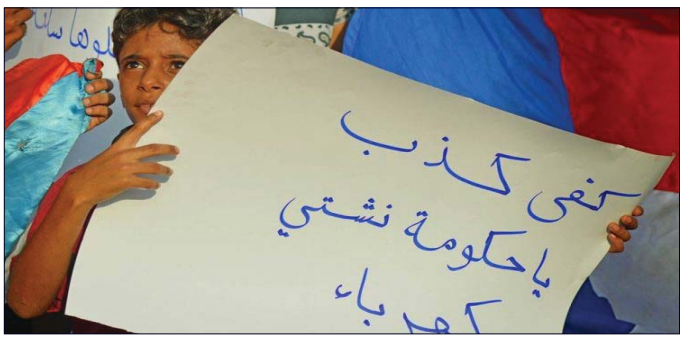

المسيرة : تقرير

أكّدت مصادرُ محليةٌ في عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، أن ساعاتِ انقطاع خدمة الكهرباء ارتفعت إلى أكثر من 16 ساعة، وسط تجاهل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة لمعاناة المواطنين.

وأفَاد الأهالي بأن «ارتفاع ساعات انقطاع الكهرباء من 12 - 16 ساعة ضاعفت معاناة المواطنين؛ بسَببِ نفاد الوقود مقابل ساعتين من العمل».

وأكّدوا أن «جميعَ محطات الكهرباء خرجت عن الخدمة فيما بقية محطات الحسوة العاملة بوقود المازوت إلى جانب محطة المنصورة بوقود الديزل التي تعمل لمدة أربع ساعات قادمة فقط».

من جانبهم اعتبر ناشطون انقطاع الكهرباء للساعات المرتفعة تعذيبًا جماعيًّا بحق أهالي عدن المحتلّة، مشيرين إلى أن ما يسمى الانتقالي أصبح شريكاً في تلك المعاناة ليقبل بإذلال المواطنين في عدن، متسائلاً بالقول: «هل تبقى لديكم رصيد من العزيمة للاستمرار في الحياة بدون كهرباء بعد 12ساعة انطفاء متواصلة؟».

يأتي ذلك عقب إصدار مؤسّسة الكهرباء بعدن المحتلّة، أمس الأول الاثنين، بيانًا طالبت فيه حكومة المرتزِقة بالتدخل العاجل لتوفير وقود محطات الكهرباء، مبينة بأن محطة بترومسيلة خرجت بنسبة 70 % عن الخدمة.

المرتزِقةُ يعتمدون راتباً شهرياً لرئيس وأعضاء «مجلس العار» تقدّر بنحو 25 مليون ريال سعودي

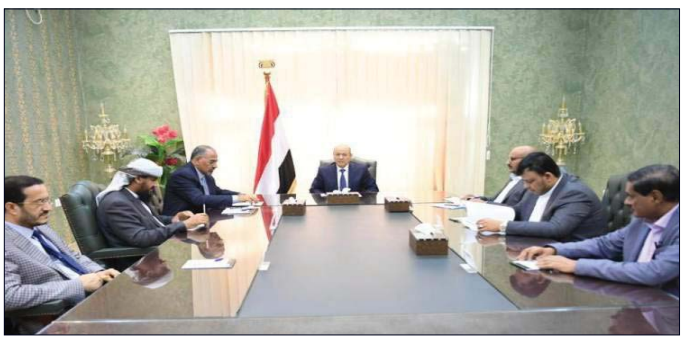

المسيرة : متابعات

فيما توقفت المحطاتُ الكهربائية عن العمل بمحافظتَي: عدن ولحج المحتلّتين وانقطاع التيار عن منازل المواطنين؛ جراء نفاد الوقود وعجز حكومة المرتزِقة عن توفيره، أعلن المرتزِقة، أمس الثلاثاء، تخصيص 25 مليون ريال سعوديّ موازنة شهرية لرئيس وأعضاء مجلس العار.

وبحسب مصادرَ إعلامية موالية للعدوان، فَـإنَّ المرتزِق رشاد العليمي، يتقاضى راتباً شهرياً ثلاثة ملايين ريال سعوديّ؛ أي نحو 800 ألف دولار، فيما يتقاضى كُـلّ عضو مليون ريال؛ أي 266 ألف دولار، لافتةً إلى أن الـ15 مليون ريال سعوديّ المتبقية من الموازنة المرصودة من السعوديّة تنفق كنثرياتٍ وبدل سفر ورواتب لمدراء مكاتب رئيس وأعضاء المجلس والسكرتير الصحفي للعليمي ومستشاروه.

وأشَارَت المصادر إلى أن «خلافات حادة تعصف بما يسمى المجلس الرئاسي على خلفية الموازنة المعتمدة من الرياض للعملاء والخونة»، مبينة أن «الخلاف يتجدد شهرياً على أحقية الصرف من الـ15 مليون ريال سعوديّ، حَيثُ يحصر المرتزِق العليمي الصرف منها على نفسه، الأمر الذي أثار امتعاضَ وغضبَ الأعضاء المرتزِقة الآخرين».

وأوضحت المصادر أن «المرتزِق العليمي يتقاضى راتبًا شهريًّا يعادل رواتب 20 ألف موظف، بينما يتقاضى كُـلّ عضو من أعضاء المجلس راتبًا شهريًّا يعادل مرتبات نحو 6500 موظف، كما أن الراتبَ الشهري للعليمي ضعفَا الراتب السنوي للرئيس الأمريكي بايدن البالغ 400 ألف دولار، فيما يتقاضى كُـلّ من رئيس وأعضاء ما تسمى هيئة التشاور 30 ألف ريال سعوديّ شهرياً؛ أي نحو 8 آلاف دولار».

ناشطون: إعلانُ البنك الدولي تقديمَ 207 ملايين دولار لمساعدة اليمنيين يثير استغراب المواطنين

المسيرة : متابعات

أثار إعلانُ البنك الدولي عن المساعدات التي قدّمها لليمن خلال العام 2023م، ردودَ أفعال غاضبة في أوساط اليمنيين، بعد أن كشف البنك حقيقة تلك المساعدات الخارجية وآلية المنظمات الدولية في تقديمها، والتي تجعل النسبةَ الأكبرَ منها تذهب للنفقات التشغيلية الخَاصَّة بتلك المنظمات، بينما يذهب الفتات إلى المواطنين.

وعلى الرغم من إعلان مختلف المنظمات والجهات الدولية للمبالغ التي تقدمها لليمن، إلا أن المساعداتِ المقدمةَ لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات، وهو ما يعود إلى تخصيص ما نسبته 50 – 70 % من أموال المانحين كنفقات تشغيلية للمنظمات والجهات المنفذة للمشاريع، بما في ذلك رواتب مرتفعة لموظفين يعملون خارج اليمن؛ وهو ما يعني عدم دخول العملة الصعبة إلى البلد، وما تبقى من هذه المبالغ يتم تخصيصه لشراء مساعدات غذائية كشفت العديد من الوثائق أنها تكون تالفة وغير صالحة للاستخدام الآدمي.

وبالإضافة إلى ذلك، فَـإنَّ المشاريعَ التي تنفذها المنظماتُ الدولية، وبحسب العديد من الوثائق الرسمية، يشوبها فسادٌ كبيرٌ، داخل المنظمات نفسها؛ وهو ما يقلل من استفادة المواطنين من المساعدات، إلى جانب ذلك، يتم تخصيص مبالغَ كبيرة من أموال المانحين لمشاريع ليست ذات أولوية بالنسبة لاحتياجات المواطنين في اليمن.

الاحتلالُ الإماراتي يعزِّزُ تواجُدَه في سواحل أبين عبر نشر المئات من مرتزِقته

المسيرة : متابعات

في إطار التسابُقِ المحموم بين دول العدوان على عسكرة السواحل اليمنية ومحاولة السيطرة عليها، عزَّزَ الاحتلال الإماراتي، أمس الثلاثاء، من تواجده في سواحل محافظة أبين المحتلّة، وذلك بنشر المئات من مرتزِقته على امتداد الشريط الساحلي.

وقالت مصادر مطلعة: «إن المئات من المجندين التابعين لما يسمى اللواء الأول دعم وإسناد المدعومة من الاحتلال الإماراتي، وصلت إلى مدينة شقرة الساحلية بمديرية خنفر، قادمة من معسكراتها في مدينة عدن المحتلّة».

والأسبوع الماضي، نفذت ميليشيا الانتقالي انتشاراً مماثلاً في مناطق مختلفة من سواحل مدينة شقرة، ضمن مخاوف أبو ظبي من توغل سعوديّ في المناطق الحيوية المتاخمة لمدينة عدن المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

استخدام «الفسفور الأبيض السام» في العدوان الصهيوني على غزة

جريمة إبادة جماعية

المسيرة : متابعات *

يخلو القانونُ الدولي من اتّفاقية تحظُرُ صراحة استخدامَ سلاح الفوسفور الأبيض، إلّا أنّه مع ذلك هناك اتّفاقياتٌ معيّنة يمكنُ تطبيقُها على هذا السلاح، ويتم ذلك من خلال تشابه الآثار التي يحدثها هذا السلاح مع تلك الخَاصَّة بالأسلحة المحظورة بموجب الاتّفاقيات الدولية، كما ويكون ذلك من خلال استعمال أُسلُوب الاستقراء واتباع القياس المنطقي.

وبما أنّ سلاح الفوسفور الأبيض عبارة عن مادة كيميائية سامة، يسبّب عندما يلامسها الجلد حروقًا كثيفة ومؤلمة، وهو ما تستخدمه القوات الصهيونية المعادية يوميًا في حربها على غزة منذ انطلاق العمليات العسكرية، فهو بذلك أقرب إلى الأسلحة الكيميائية والأسلحة الحارقة، وقد حظر القانون الدولي استخدام الأسلحة الكيميائية من خلال اتّفاقية حظر الأسلحة الكيميائية للعام 1993، كما حظر استخدام الأسلحة الحارقة من خلال البروتوكول الخاص بالأسلحة الحارقة الملحق باتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980.

الفسفورُ الأبيض السام.. سلاحُ الإبادة الجماعية:

إنّ سلاحَ الفوسفور الأبيض هو عبارةٌ عن سلاح سام يستخدمه العدوّ اليوم في غزة؛ بهَدفِ الإبادة الجماعية للمدنيين، محدثاً الكثير من الآثار التي تشير إلى انتهاكات جسيمة لكل القوانين الدولية.

ويعملُ هذا السلاح السام، عبر امتزاج الفوسفور الأبيض فيه مع الأوكسجين، والفوسفور الأبيض هو أحد الأشكال المتأصلة للعنصر الكيميائي الفوسفور، والفوسفور هو عنصر كيميائي في الجدول الدوري، رمزه الكيميائي P وعدده الذري 15 ويعتبر الفوسفور من العناصر الرئيسة في المواد الغذائية، يعمل على بناء العظام وتكوينها، وللفوسفور ثلاثة أشكال تأصيلية هي: الفوسفور الأبيض والفوسفور الأحمر والفوسفور الأسود.

والفوسفور الأبيض هو عبارة عن مادة سامة وخطيرة له رائحة تشبه رائحة الثوم، ويكون لونه أبيض إذَا كان بالشكل النقي، وذا لون أصفر إذَا كان منتجًا مصنعًا؛ بسَببِ امتزاجه مع المركبات الكيميائية، ولذلك فهو يسمّى بالفوسفور الأصفر، ويكون شديد الاشتعال يحترق بمُجَرّد تعرضه للأوكسجين منتجًا نارًا أبيض كثيفًا.

عندما يتعرّض الفوسفور الأبيض للهواء، يتحوّل بسرعة كبيرة إلى خامس أكسيد الفوسفور، ويولد هذا التفاعل الكيميائي حرارة كبيرة مع دخان أبيض كثيف، وبسبب هذا الدخان واللهب المضيء، غالبًا ما تتذرّع الدول بأنّها تستعمل سلاح الفوسفور الأبيض في حروبها؛ بهَدفِ إخفاء حركات الجنود أو للإضاءة أو كساتر دخاني، ولكن تستخدمه آلة القتل الصهيونية اليوم كأدَاة تطهير عرقي وإبادة للشعب الفلسطيني منتهكة كُلّ القوانين والمواثيق الدولية.

آثار استخدام سلاح الفوسفور الأبيض على المدنيين:

تتكشف كُلّ يوم آثار الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية كُلّ يوم في غزة، ومن خلال استخدامها الفرط لسلاح الفسفور الأبيض، تبرز درجة الحقد والرغبة في إبادة شعب بأكمله.

إنّ الفوسفور الأبيض يدخل إلى جسم الإنسان إمّا من خلال جزيئات الفوسفور، أَو عبر استنشاق الدخان الذي ينتج عند احتكاك الفوسفور بالهواء، فالفوسفور الأبيض عندما يتعرّض للهواء، يشتعل ويتأكسد بشكل سريع ويتحول إلى خامس أكسيد الفوسفور، ويولّد هذا التفاعل الكيميائي حرارة كبيرة على شكل لهب مضيء مع دخان أبيض كثيف، ويبقى الفوسفور الأبيض يشتعل ويحترق حتى درجة 1500 فهرنهايت (816 درجة مئوية)، حَيثُ لا يبقى منه أي شيء، أَو حتى ينتهي ما حوله من الأوكسجين.

يُعدّ سلاح الفوسفور الأبيض سلاحًا حارقًا وكيميائيًا، يسبّب عندما يلامس الجلد، أَو لدى استنشاقه أَو ابتلاعه، جروحاً خطيرة للأشخاص ويؤدي إلى الوفاة في معظم الأحيان، إضافة إلى التشوهات الجسدية، وقد خبر الشعب الفلسطيني في كُلّ حروبه مع العدوّ هذا السلاح الخطير الذي كانت له تداعيات على الإنسان والنبات والحيوان أَيْضاً.

فعندما يلامس الفوسفور الأبيض الجلد، يؤدي إلى حروق كثيفة ومؤلمة، من الدرجتين الثانية والثالثة، وأحياناً ما تصل الحروق إلى العظام، ويمكن للماء أن يوقف الحروق مؤقتًا، ولكن مخاطر إعادة اشتعال الفوسفور الأبيض كثيرة؛ لأَنَّ جسيمات الفوسفور الأبيض المتبقية، ستشتعل مجدّدًا عندما تتعرض للأوكسجين، ويمكن أن يعاني ضحايا الحروق التي يسبّبها الفوسفور الأبيض أضرارًا في الكلى والكبد والقلب، وهذا ما توصّل إليه التقرير الذي أصدرته «وزارة الصحة لدى العدوّ الإسرائيلي» في أثناء الحرب على غزة في العام 2009، إذ ورد فيه: «إنّ الدراسات أظهرت أنّ الحروق التي تغطي نسبة قليلة من الجسد نحو 12 إلى 15 % من الجسم في حيوانات التجارب، وأقل من 10 % في البشر يمكن أن تكون قاتلة؛ بسَببِ آثارها على الكبد والقلب والكليتين. وبالإضافة إلى وجود آثار أُخرى منها النقص الحاد في الكالسيوم والتأخر في التئام الجروح والحروق.

كما يختلف سلاح الفوسفور الأبيض عن غيره من الأسلحة بالدخان الأبيض الكثيف الذي ينتج عند اشتعاله في الهواء، هذا الدخان يتكوّن من جزيئات خامس أوكسيد الفوسفور الذي بدوره يتفاعل مع الرطوبة في الهواء أَو الجسم ليكوّن حامض الفوسفوريك.

أمّا الآثار التي يتركها حامض الفوسفوريك، فهي تتوقّف على مدّة التعرّض له، والمقدار الذي يدخل إلى الجسم.

يؤدي استنشاق الدخان الصادر عن الفوسفور الأبيض، أَو التعرض المزمن للهواء الملوث بالفوسفور، إلى السعال وظهور إصابات وتشوهات في عظام الفك، والتي تعرف بحالة PHASSY JAW، ويترافق ذلك مع صعوبة في التئام الجروح وتكسّر في عظام الفك، وتنشأ أكياس صديدية (تحوي القيح) في تلك المنطقة؛ بسَببِ تفاعل الفوسفور مع البكتيريا الموجودة في الفم، الأمر الذي قد ينتهي بالموت في بعض الحالات؛ بسَببِ نفاذ الالتهاب إلى مجرى الدم، كما وقد يؤدي استنشاق الفوسفور الأبيض إلى تلف الأوعية الدموية في الفم، وأضرار خطيرة في الرئة والحنجرة، كما العيون التي تتأثر بهذه المادة بشكل مباشر.

أمّا ابتلاع الفوسفور الأبيض بشكل منتظم، فيؤدي إلى تدهّن الكبد مع علامات وعوارض فشل الكبد الحاد.

لا تقتصرُ مخاطرُ سلاح الفوسفور الأبيض على الحرق والقتل اللذين يطالان ضحاياه، بل يمتدُّ تأثيرُها إلى البيئة المحيطة؛ فتسبب تلوث الماء والتربة

وفي ما يتعلّق بتأثير سلاح الفوسفور الأبيض على ظهور الأورام السرطانية والتشوّهات الخلقية والإصابة بالعقم، فقد قرّرت وكالة حماية البيئة الأميركية أن الفوسفور الأبيض غير قابل للتصنيف؛ باعتبَاره عنصرًا يسبّب السرطان للكائنات البشرية، ولكن إذَا تتبعنا الأبحاث والدراسات التي أجريت لهذا الغرض، بعد انتهاء الحروب التي شنّت على فلسطين والعراق، نرى أنّ جميعها أكّدت وجود علاقة بين استخدام سلاح الفوسفور الأبيض وظهور الأورام السرطانية والتشوهات الخلقية والعقم.

آثارُ استخدام سلاح الفوسفور الأبيض على البيئة:

لا تقتصرُ مخاطرُ سلاح الفوسفور الأبيض على الحرق والقتل اللذين يطالان ضحاياه، بل يمتدُّ تأثيرها إلى البيئة المحيطة، فتسبب تلوث الماء والتربة بعد أن تكون قد لوّثت الهواء بالدخان الذي ينتج عن اشتعال الفوسفور الأبيض فور اتصاله بالهواء، وما ينتج عن ذلك من نوبات سعال شديدة بين الأفراد تكون مصحوبة بتهيج في الجلد والفم والحلق والعيون.

يلوّث الفوسفور الأبيض البيئة عند تصنيعه، أَو عند استخدامه لصنع المواد الكيميائية الأُخرى، أَو عندما يستخدم كسلاح عسكري، أَو عند تسرّبه في أثناء التخزين والنقل، فعند تسرب الفوسفور الأبيض في الهواء، يتفاعل بسرعة مع الأوكسجين وينتج عن هذه العملية مواد كيميائية سامة.

وتشير التقاريرُ إلى أنّ بعض جزيئات الفوسفور الأبيض لا تتفاعل مع الأوكسجين، بل تصبح محاطة بغطاء يحول دون تفاعلها مع الهواء، ولفترة زمنية طويلة، فتستقر في المياه الجوفية أَو الطبقات العميقة من التربة بضع سنوات، كما يُلحق الفوسفور الأبيض أضرارًا بالأشجار بفعل الحرارة العالية التي تتولّد عند تعرّض هذه المادة للهواء، ممّا يؤدي إلى إحراق

الأشجار والغابات التي تعتبر أهم وسيلة لامتصاص ثاني أوكسيد الكربون وتخزينه، وانبعاث غازات أول وثاني أكسيد الكربون وغيرها من الغازات المسبّبة لظاهرة الاحتباس الحراري في الجو نتيجة الحرق، كما يؤدي استخدام سلاح الفوسفور الأبيض إلى تدمير النظام البيئي الطبيعي من حيوانات ونباتات، وتلويث المنتوجات الزراعية التي يتم فيما بعد تناولها عن طريق السلسلة الغذائية.

الكيانُ الصهيوني ينتهكُ القانون الدولي باستخدام سلاح الفوسفور الأبيض:

يُعد استخدام سلاح الفوسفور الأبيض محظوراً في القانون الدولي عبر طريقتين: الأولى إذَا وجدت اتّفاقية تحظر استخدامه صراحة، والثانية إذَا كان الاستخدام ينتهك مبادئ الحرب وقوانينها وأعرافها، والتي تشمل جميع المعاهدات التي تحكم سير العمليات العسكرية والأسلحة وحماية ضحايا النزاعات المسلحة، بالإضافة إلى القواعد العرفية التي لها علاقة بهذه المواضيع، لكن لا بُدَّ من التأكيد أنّ الكيان الصهيوني وآلته العسكرية لا يكترثان لهذه القواعد، وأن استخدام سلاح الفسفور الأبيض يعد قاعدة أَسَاسية في العمليات العسكرية، نظراً لما يسببه من تداعيات سلبية ومؤثرة في البيئة المستهدفة ونقصد هنا بنك الأهداف المدنية الذي لا يتوانى الاحتلال في استهدافه بشكل مباشر.

يخلو القانون الدولي من اتّفاقية تحظر صراحة استخدام سلاح الفوسفور الأبيض، إلّا أنّه مع ذلك هناك اتّفاقيات معينة يمكن تطبيقها على هذا السلاح، ويتم ذلك من خلال تشابه الآثار التي يحدثها هذا السلاح مع تلك الخَاصَّة بالأسلحة المحظورة بموجب الاتّفاقيات الدولية، كما ويكون ذلك من خلال استعمال أُسلُوب الاستقراء واتباع القياس المنطقي، وبما أنّ سلاح الفوسفور الأبيض عبارة عن مادة كيميائية سامة، يسبّب عندما يلامسها الجلد حروقًا كثيفة ومؤلمة، فهو بذلك أقرب إلى الأسلحة الكيميائية والأسلحة الحارقة، وقد حظر القانون الدولي استخدام الأسلحة الكيميائية من خلال اتّفاقية حظر الأسلحة الكيميائية للعام 1993، كما نظّم استخدام الأسلحة الحارقة من خلال البروتوكول الخاص بالأسلحة الحارقة الملحق باتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980.

سلاح الفوسفور الأبيض السام: سلاح كيمياوي:

حظَرت المادة الأولى من اتّفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، استخدام السلاح الكيميائي تحت أي ظرف من الظروف، حتى لو استدعت الضرورة العسكرية ذلك، ولا يقتصر الحظر على استخدام السلاح، بل أَيْضاً على استحداثه وإنتاجه وتخزينه. عرّفت المادة (2 فقرة 1) من اتّفاقية حظر الأسلحة الكيميائية السلاح الكيميائي بأنّه:

(أ) المواد الكيميائية السامة وسلائفها، باستثناء المواد المعدّة منها لأغراض غير محظورة بموجب هذه الاتّفاقية ما دامت الأنواع والكميات متفقة مع هذه الأغراض.

(ب) الذخائر والنبائط المصممة خصيصًا لإحداث الوفاة أو غيرها من الأضرار عن طريق ما ينبعث نتيجة استخدام مثل هذه الذخائر والنبائط من الخواص السامة للمواد الكيميائية السامة المحدّدة في الفقرة الفرعية (أ).

(ج) أية معدات مصمّمة خصيصًا لاستعمال يتعلق مباشرة باستخدام مثل هذه الذخائر والنبائط المحدّدة في الفقرة الفرعية (ب).

وبناءً لهذا التعريف أدرجت الاتّفاقية ثلاث جداول بالمواد الكيميائية السامة وسلائفها، ولكنها لم تشر إلى الفوسفور الأبيض كمادة كيميائية سامة، وعلى الرغم من أنّ الفوسفور الأبيض لا يتوافق والشروط التي يتطلبها البندان (ب) وَ(ج)، إلّا أنّه يعتبر سلاحًا كيميائيًا كما نصت المادة الثانية من الاتّفاقية صراحةً؛ ممّا يعني أنّه يكفي أن يلبّي السلاح أي ظرف من الظروف التي حدّدها التعريف، والفوسفور الأبيض يستوفي -كما ذكرنا- الشروط التي يتطلّبها البند (أ).

أعطت المادة (2 فقرة 2) من الاتّفاقية تعريفًا للمادة الكيميائية السامة بنصّها: «أية مادة كيميائية يمكن من خلال مفعولها الكيميائي في العمليات الحيوية أن تحدث وفاة أو عجزًا مؤقّتًا أو أضرارًا دائمة للإنسان أو الحيوان...»، وبناءً لهذا التعريف، ليس ضروريًا أن تكون درجة السمية للمادة الكيميائية قاتلة، بل يكفي أن تؤدي إلى العجز المؤقت، ولما كانت المادة الكيميائية السامة تسبّب العجز أو الوفاة فليس هناك من شك أنّ الفوسفور الأبيض، نظرًا لما يسبّبه من أضرار، يصنّف على أنّه مادة كيميائية سامة.

إنّ طريقة استخدام الفسفور الأبيض هي التي تحدّد قانونيته، واقعياً يستخدم الكيان الصهيوني هذا السلاح السام، والذي يحمل مواد خطيرة تصل إلى حَدّ المواد الكيمياوية؛ بهَدفِ القتل والتدمير والإبادة الجماعية للمدنيين، الأمر الذي يجعل منه سلاحا فتاكاً وضارّاً، ويجعل من هذا الفعل جريمة إبادة وجريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب أَيْضاً، وفقاً للنظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية، وهذا كاف ليجعل منه سلاحاً محظوراً ويستوجب المساءلة الجنائية لمستخدميه.

سلاح الفوسفور الأبيض السام: سلاح حارق:

حظر البروتوكول الثالث الملحق باتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980 استخدام الأسلحة الحارقة، وعرّف البروتوكول في مادّته الأولى السلاح الحارق بأنّه: «أي سلاح أَو أية ذخيرة، مصمّم أَو مصمّمة في المقام الأول لإشعال النار في الأشياء، أَو للتسبّب بحروق للأشخاص بفعل اللهب أَو الحرارة أَو مزيج من اللهب والحرارة المتولدين عن تفاعل كيميائي لمادة تطلق على الهدف»، وعليه، إذَا كان الهدف الأَسَاسي من استخدام سلاح الفوسفور الأبيض إحداث حروق للأشخاص وإشعال النار، فَإنّه يعتبر سلاحًا حارقًا حسب التعريف الوارد في البروتوكول، أي مصمّم أَسَاساً؛ بهَدفِ التسبّب بحروق للمدنيين وإشعال النار بالأشياء، من المفترض بحسب البروتوكول الثالث خَاصَّة بالنسبة للقوات العسكرية (قانون الحرب) أن تلتزم باحترام مبادئ القانون الدولي العرفي كمبدأ التناسب، ومبدأ حظر الهجمات العشوائية، ومبدأ التسبّب بآلام مفرطة أَو معاناة غير ضرورية، لكن ونحن نتحدث عن آلة القتل العسكرية الإسرائيلية، ندرك تماماً أن هذه الآلة لا تلتزم بأي ضوابط ولا قوانين ولا اتّفاقيات، وأنها تستخدم كُلّ السلاح المحرم دوليًا وفق استراتيجية الأرض المحروقة؛ بهَدفِ القضاء على أكبر عدد ممكن من المدنيين في غزة.

لم يمنع بروتوكول الأسلحة الحارقة استخدام سلاح الفوسفور الأبيض بشكل مطلق، إنّما حظر استخدامه في حالات أربعة هي:

أوّلًا: حظر جعل المدنيين والأعيان المدنية هدفًا للهجوم بالأسلحة الحارقة.

ثانيًا: حظر إطلاق الأسلحة الحارقة من الجو.

ثالثًا: حظر إطلاق الأسلحة الحارقة من الأرض ضدّ العسكريين المتواجدين في منطقة مكتظّة بالسكان، إلّا إذَا كان الهدف العسكري واضح الانفصال عن تجمّع المدنيين، وأن تتّخذ الاحتياطات المستطاعة لحماية المدنيين؛ بما يجعلُ الآثارَ الحارقةَ تقتصرُ على الهدف العسكري ويحول دون إحداث خسائر عرضية في أرواح المدنيين أَو إصابات بينهم، أَو أضرار بالأعيان المدنية، أَو يقلّل في جميع الأحوال من هذه الخسائر.

رابعًا: حظر جعل الغابات والأنواع الأُخرى من الغطاء النباتي هدفًا للأسلحة الحارقة، إلّا في حالة استعمال هذه العناصر الطبيعية لتغطية أَو إخفاء أَو تمويه مقاتلين أَو أهداف عسكرية أُخرى، أَو كانت هي نفسها أهدافاً عسكرية.

بالرجوع إلى وقائع ما يحصل في غزة، يستخدم الكيان الصهيوني هذا السلاح بدقة ويستهدف من خلاله المدنيين والأعيان المدنية بشكل مباشر، وهذا انتهاك جديد ينظم إلى جملة الانتهاكات التي تقوم بها آلة الحرب العسكرية، في مخالفة واضحة لقواعد القانون الدولي، وَالبروتوكول الثالث الملحق باتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980.

الكيان الصهيوني ينتهك القواعد العرفية المتعلقة بحظر استخدام سلاح الفوسفور الأبيض

يضم القانون الدولي الإنساني جملةً من القواعد العُرفية التي تحظُرُ استخدام الأسلحة ومن بينها سلاح الفوسفور الأبيض، ولكن آلة الدمار العسكرية الصهيونية تنتهكها بشكل مباشر على أرض غزة وضد شعبها، ومن هذه القواعد:

- انتهاك مبدأ حظر الأسلحة العشوائية الأثر:

تُعرّف الأسلحة العشوائية الأثر بأنها الأسلحة التي لا يمكن توجيهها إلى هدف عسكري، أَو التي لا يمكن حصر آثارها على النحو الذي يتطلبه القانون الدولي الإنساني[37]، فهذا الأخير، يحظّر استخدام الأسلحة العشوائية الأثر؛ كونها تصيب المقاتلين وغير المقاتلين على حَدّ سواء، من دون تمييز فيما بينهم، وتصيب أَيْضاً الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ولا يمكن السيطرة على آثارها، وقد تجسّد هذا الحظر في المادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول للعام 1977 التي أوجبت على الأطراف المتعاقدة التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية ومن ثم توجّه عملياتها ضد الأهداف العسكرية من دون غيرها، وذلك؛ مِن أجلِ تأمين احترام السكان المدنيين والأعيان المدنية وحمايتهم، فهل يمكن تأمين «الاحترام» و«الحماية» في حال استخدام سلاح الفوسفور الأبيض؟ بالتأكيد لا، فعندما يتعرّض الفوسفور الأبيض إلى الهواء، تحدث سلسلة من التفاعلات الكيميائية، فيتفاعل الفوسفور بداية مع الأوكسجين بسرعة كبيرة، ويتحوّل إلى خامس أوكسيد الفوسفور ويولّد هذا التفاعل الكيميائي حرارة كبيرة، مسببًا الحرائق في المنطقة التي ألقي عليها سواء أكانت مناطق مدنية، أَو معدات حربية، منتجًا نارًا ودخانًا أبيض كثيفًا، كما ويلحق أضرارًا بالمدنيين سواء عند استنشاقهم إيّاه أَو عند ملامسته الجلد، وبالنظر إلى الخصائص الكيميائية السامة والخصائص الحارقة لهذا السلاح، فلا يمكن تأمين حماية المدنيين المشار إليها في المادة (48) من البروتوكول.

الغازُ الذي يصدُرُ عند استخدام سلاح الفوسفور الأبيض هو سام، وآلة الحرب الإسرائيلية تستخدم هذا السلاح؛ بهَدفِ القتل المتعمد للشعب الفلسطيني في عقاب جماعي لكل الفئات الضعيفة من أطفال ونساء وشيوخ غيرهم

وإذا كان القانون الدولي الإنساني يهدف إلى حماية المدنيين في أثناء سير العمليات القتالية، فقد حظر هذا القانون الهجمات العشوائية التي من المتوقّع منها أن تلحق أضرارًا بالمدنيين والأعيان المدنية، وأعطت المادة (51 فقرة 4) من البروتوكول الإضافي الأول مفهومًا للهجمات العشوائية بقولها: تحظر الهجمات العشوائية، وتعتبر هجمات عشوائية:

أ) تلك التي لا توجّه إلى هدف عسكري محدّد.

ب) أَو تلك التي تستخدم طريقة أَو وسيلة للقتال لا يمكن أن توجّه إلى هدف عسكري محدّد.

ج) أَو تلك التي تستخدم طريقة أَو وسيلة للقتال لا يمكن حصر آثارها على النحو الذي يتطلّبه هذا الحق «البروتوكول»، ومن ثَّم فَإنّ من شأنها أن تصيب، في كُلّ حالة كهذه، الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين أَو الأعيان المدنية دون تمييز.

كما أوردت المادة (51 في الفقرة 5) من البروتوكول تعريفًا لنوعين من الهجمات، يعرّف البند الأول من الفقرة 5 النوع الأول من الهجمات العشوائية بأنّه: «الهجوم قصفًا بالقنابل، أيًا كانت الطرق والوسائل، والذي يعالج عدداً من الأهداف العسكرية الواضحة التباعد وتميّز بعضها عن البعض الآخر، والواقعة في مدينة أو بلدة أَو قرية أَو منطقة أُخرى تضم تمركزًا من المدنيين أَو الأعيان المدنية، على أنّها هدف عسكري واحد»، أمّا النوع الثاني من الهجوم، فهو الذي من شأنه أن يحدث خسائر مفرطة بين السكان المدنيين، ويعرّفه البند (ب) من المادة (51 فقرة 5) على الشكل الآتي: «الهجوم الذي يمكن أن يتوقّع منه أن يسبّب خسارةً في أرواح المدنيين أَو إصابة بهم أَو أضرارًا بالأعيان المدنية، أَو أن يُحدث خلطًا من هذه الخسائر والأضرار، يُفرط في تجاوز ما ينتظر أن يسفر عن هذا الهجوم من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة»، فهل استخدام سلاح الفوسفور الأبيض يفضي إلى هجمات عشوائية؟

مبدئيًا ما يقوم به الكيان الصهيوني أنه يضرب بدقة؛ لإصابة أكبر عدد ممكن من المدنيين؛ بهَدفِ التطهير العرقي والإبادة وترهيب البقية لتهجيرهم قسراً من بيوتهم وأراضيهم، فذخائر الفوسفور الأبيض ليست عشوائية بطبيعتها، فكل قذيفة فوسفور أبيض تنفجر جوًا تنشر 116 شظية فوسفور أبيض محترقة وتسقط على مساحة تمتد 250 مترًا من نقطة الانفجار، فضلًا عن أنّ الدخان الأبيض الكثيف، الذي يتكوّن نتيجة تفاعل الفوسفور الأبيض مع الأوكسجين، والذي يحتوي على خامس أكسيد الفوسفور، يؤثر في المدنيين والمقاتلين معًا، وَإذَا ما عدنا إلى المادة (51 فقرة 4) من البروتوكول

الإضافي العام للعام 1977، نلحظ أنّ البند (ج) ينطبق بصفة أَسَاسية على سلاح الفوسفور الأبيض، نظرًا إلى صعوبة حصر آثاره، وامتداده إلى مساحات واسعة، وبقائه فاعلًا مدّة طويلة من الزمن ملحقًا أضرارًا بالمدنيين والأعيان المدنية، وعليه، إنّ استخدام سلاح الفوسفور الأبيض لضرب أهداف عسكرية مشروعة لا يجعل منه سلاحًا مشروعًا؛ كونه يسبّب أضرارًا للمدنيين والأعيان المدنية تفوق الميزة العسكرية المرجوة من هذا الاستخدام.

- انتهاك مبدأ الآلام المفرطة أَو المعاناة غير الضرورية:

حظَرَ القانون الدولي الإنساني في العديد من مواده، استخدام الأسلحة التي تسبّب آلامًا لا مبرّر لها، ومنها المادة (35 فقرة 2) من البروتوكول الإضافي الأول للعام 1977، التي حظرت استخدام الأسلحة والقذائف ووسائل القتال، التي من شأنها إحداث إصابات أَو آلام لا مبرّر لها، والسؤال الذي يطرح هنا، هل يؤدي استخدام سلاح الفوسفور الأبيض إلى إحداث آلام لا مبرّر لها أَو معاناة غير ضرورية؟ ولَمّا كان سلاح الفوسفور الأبيض يتسبّب بإحداث حروق بالغة وشديدة تذيب الجلد وتلحق أضرارًا بالكلى والكبد، لذلك فهو يسبب آلامًا لا مبرّر لها، وَإذَا كان سلاح الفوسفور الأبيض يسبب آلامًا لا مبرّر لها، فهل تبرّر الضرورة العسكرية استخدامه؟!

إنّ استخدام سلاح الفوسفور الأبيض كضرورة عسكرية، يمثّل انتهاكاً للمبادئ التي تضمنها القانون الدولي الإنساني، ومنها إعلان سان بطرسبرغ للعام 1868 الذي نصّ على أنّ «ضرورات الحرب يجب أن تخضع لمتطلبات الإنسانية»، وينتهك كذلك المادة (22) من لائحة لاهاي للعام 1907 التي تقيّد حقّ المتحاربين في اختيار الأسلحة، والمادة (23) التي تحظر استخدام السم والأسلحة السامة، بالإضافة إلى المادة (35) من البروتوكول الإضافي الأول للعام 1977 التي حظرت استخدام الأسلحة التي تعتبر عشوائية الأثر وتسبّب آلامًا لا مبرّر لها، ومن جهة أخرى، فَإنَّ استخدام سلاح الفوسفور الأبيض يؤدّي إلى إسقاط 116 شظية مغلّفة بالفوسفور، وتنتشر هذه الشظايا على مساحة بعيدة متجاوزة الأهداف العسكرية المشروعة، ويؤدّي الفوسفور إلى إصابات جسيمة ومميتة حين يلامس الجلد، أَو لدى استنشاقه، أَو ابتلاعه؛ بسَببِ خصائصه الكيميائية السامة.

- انتهاك مبدأ حظر استخدام السم أَو الأسلحة السامة:

حظّر القانون الدولي الإنساني استخدام السم، أَو الأسلحة السامة، وذلك في المادة 23 (أ) من لائحة لاهاي المتعلّقة بقوانين الحرب البرية وأعرافها للعام 1907، ثم جاء بروتوكول جنيف للعام 1925 ليعتبر الغازات السامة وكلّ ما شابهها من مواد سائلة أَو معدّات في الحرب هو أمر محظور، فهل يُعد تعريف السم الوارد في بروتوكول جنيف للعام 1925 شاملًا سلاح الفوسفور الأبيض؟

يُعرف السم بأنّه مادّة تضرّ الصحة بمفعولها الذاتي، وذلك باتصالها بالجسم أَو امتصاصه لها، وعرّف قاموس أكسفورد الإنجليزي السم بأنّه: «أية مادة تهلك الحياة أَو تضر بالصحة، إن دخلت إلى جسم حي أَو امتصّها ذلك الجسم».

وبالنسبة إلى سلاح الفوسفور الأبيض، فَإنَّ غاز خامس أكسيد الفوسفور الذي ينتج عن احتكاك هذا السلاح مع الأوكسجين هو سام، يحدث أضرارًا بالحنجرة والرئتين والقلب والعينين، وخللًا في الجهاز التنفسي وحروقًا خطيرة، كما أنّ تفاعل الفوسفور الأبيض مع القلويات، يفرز غاز الفوسفين السام الذي يسبّب تهيج القصبة الهوائية، آلام الصدر، الضيق التنفسي، الكحة، القيء، الإسهال، آلام العضلات، الصداع، الدوخة، فشل الرئة، فشل قلبي، فشل الكبد والكلى ثمّ الوفاة. أمّا التعرّض المُستمرّ له في نسب منخفضة وقليلة، فيسبّب فقر الدم، التهاب القصبة الهوائية، مشاكل الجهاز الهضمي، ومشاكل في الرؤيا.

وبناءً لما تقدّم، يمكن القول بأنّ الغاز الذي يصدر عند استخدام سلاح الفوسفور الأبيض هو سام، وأنّ آلة الحرب الإسرائيلية تستخدم هذا السلاح؛ بهَدفِ القتل المتعمد للشعب الفلسطيني في عقاب جماعي لكل الفئات الضعيفة من أطفال ونساء وشيوخ غيرهم.

- انتهاك مبدأ تحريم الضرر البيئي:

حظّر القانون الدولي الإنساني في المواد (35 فقرة 3) وَ(55) من البروتوكول الإضافي الأول للعام 1977، استخدام أساليب ووسائل القتال التي تلحق بالبيئة الطبيعية أضرارًا بالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد.

واستخدام سلاح الفوسفور الأبيض يسبّب تلوّثًا بالماء والتربة والهواء، فعند احتكاك الفوسفور الأبيض بالهواء، فَإنَّه يتفاعل بسرعة مع الأوكسجين وينتج مواد كيميائية سامة، وبفعل الحرارة العالية التي تتولّد عند تعرّضه للهواء، فَإنَّه يحرق الأشجار والغابات فتصبح الأراضي قاحلة، كما يؤدي استخدام الفوسفور الأبيض إلى تدمير النظام البيئي الطبيعي من حيوانات ونباتات.

الخلاصة:

المسؤولية الجنائية الدولية وتحميل الكيان الصهيوني مسؤولية استخدامه لسلاح محرم دوليًّا، وبالنظر إلى أهداف العدوّ الصهيوني من استخدام الأسلحة المحرمة دوليًّا ومن ضمنها سلاح الفسفور الأبيض السام؛ مِن أجلِ ارتكاب جرائم (وفقاً لنظام المحكمة الجنائية الدولية) في إطار واسع النطاق ومنهجي موجه ضد شعب أعزل وأعيان مدنية وبقصد وعلم بخطورة وآثار هذا السلاح السام والتي تتمثل في:

الإبادة الجماعية: (المادة 6) والتي تعني أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أَو إثنية أَو عرقية أَو دينية بصفتها هذه، إهلاكاً كليًّا أَو جزئياً: (أ) قتل أفراد الجماعة، (ب) إلحاق ضرر جسدي أَو عقلي جسيم بأفراد الجماعة.

جرائم ضد الإنسانية وفق المادة 7 (أ) القتل العمد، (ب) الإبادة، وَ(ك) الأفعال اللاإنسانية الأُخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمداً في معاناة شديدة أَو في أذى خطير يلحق بالجسم أَو بالصحة العقلية أَو البدنية.

جرائم الحرب وفق المادة 8 وفق خطة ممنهجة وارتكاب (أ) الانتهاكات الجسيمة لاتّفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب / أغسطُس 1949؛ أي أي فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص، أَو الممتلكات الذين تحميهم أحكام اتّفاقية جنيف ذات الصلة (1) القتل العمد، (3) تعمد إحداث معاناة شديدة أَو إلحاق أذى خطير بالجسم أَو بالصحة، (4) إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرّر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة.

(ب) الانتهاكات الخطيرة الأُخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي، أي فعل من الأفعال التالية:

- تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أَو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية.
- تعمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية، أي المواقع التي لا تشكل أهدافاً عسكرية، تعمد شن هجمات ضد موظفين مستخدمين أَو منشآت أَو مواد أَو وحدات أَو مركبات مستخدمة في مهمة من مهام المساعدة الإنسانية أَو حفظ السلام عملاً بميثاق الأمم المتحدة ما داموا يستخدمون الحماية التي توفر للمدنيين أَو للمواقع المدنية بموجب قانون المنازعات المسلحة.
- تعمد شن هجوم مع العلم بأن هذا الهجوم سيسفر عن خسائر تبعية في الأرواح أَو عن إصابات بين المدنيين أَو عن إلحاق أضرار مدنية أَو إحداث ضرر واسع النطاق وطويل الأجل وشديد للبيئة الطبيعية يكون إفراطه واضحًا بالقياس إلى مجمل المكاسب العسكرية المتوقعة الملموسة المباشرة.
- مهاجمة أَو قصف المدن أَو القرى أَو المساكن أَو المباني العزلاء التي لا تكون أهدافاً عسكرية بأية وسيلة كانت.
- تعمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية أَو التعليمية أَو الفنية أَو العلمية أَو الخيرية، والآثار التاريخية، والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى شريطة ألا تكون أهدافاً عسكرية.
- إخضاع الأشخاص الموجودين تحت سلطة طرف معاد للتشويه البدني أَو لأي نوع من التجارب الطبية أَو العلمية التي لا تبرّرها المعالجة الطبية أَو معالجة الأسنان أَو المعالجة في المستشفى للشخص المعني والتي لا تجري لصالحه وتتسبب في وفاة ذلك الشخص أَو أُولئك الأشخاص أَو في تعريض صحتهم لخطر شديد.
- استخدام السموم أَو الأسلحة المسمَّمة.
- استخدام الغازات الخانقة أَو السامة أَو غيرها من الغازات وجميع ما في حكمها من السوائل أَو المواد أَو الأجهزة.
- استخدام أسلحة أَو قذائف أَو مواد أَو أساليب حربية تسبب بطبيعتها أضراراً زائدة أَو آلاماً لا لزوم لها، أَو تكون عشوائية بطبيعتها بالمخالفة للقانون الدولي للمنازعات المسلحة، بشرط أن تكون هذه الأسلحة والقذائف والمواد والأساليب الحربية موضع حظر شامل وأن تدرج في مرفق لهذا النظام الأَسَاسي، عن طريق تعديل يتفق والأحكام ذات الصلة الواردة في المادتين 121، 123.
- استغلال وجود شخص مدني أَو أشخاص آخرين متمتعين بحماية لإضفاء الحصانة من العمليات العسكرية على نقاط أَو مناطق أَو وحدات عسكرية معينة.
- تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتّفاقيات جنيف طبقاً للقانون الدولي.
- تعمد تجويع المدنيين كأُسلُوب من أساليب الحرب بحرمانهم من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم، بما في ذلك تعمد عرقلة الإمدَادات الغوثية على النحو المنصوص عليه في اتّفاقيات جنيف.
- تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أَو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية.
- تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتّفاقيات جنيف طبقاً للقانون الدولي.

إنّ اعتماد آلية قانونية واضحة لحظر استخدام سلاح الفوسفور الأبيض من الناحية القانونية، ليست معقّدة، فهناك إمْكَانية للخروج من الجدل القانوني الدولي حول هذا الموضوع، وذلك بتعديل بروتوكول الأسلحة الحارقة للعام 1980، أَو إضافة بروتوكول جديد على اتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980، يحظر استخدام سلاح الفوسفور الأبيض، وذلك استنادًا إلى المادة (8) من اتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980، التي أجازت لأي طرف أن يقترح تعديلات على هذه الاتّفاقية، أَو أي بروتوكول مرفق بها يكون ملزمًا به، كما سمحت باقتراح بروتوكولات إضافية تتّصل بأنواع أُخرى من الأسلحة التقليدية التي لم تشملها البروتوكولات المرفقة، وفيما خصّ تعديل بروتوكول الأسلحة الحارقة، فيكون ذلك عبر تعديل تعريف الأسلحة الحارقة الوارد فيه، بحيث يعتمد على خصائص السلاح لا على الهدف من استخدامه، إلّا أنّ الأهم في هذه المرحلة هو التمعن في كيفية استخدام هذا السلاح من قبل الكيان الصهيوني وآثاره المدمّرة على الإنسان والنبات والحيوان والتربة، بأنه سلاح قتل فتاك وسام يستخدمه الكيان بقصد القتل والإبادة، وعليه، تثبت هنا الجرائم المتعددة المذكورة والمنصوص عليها في النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ابتلاعُ الفوسفور الأبيض بشكل منتظم يؤدِّي إلى تدهُّن الكبد مع علامات وعوارض فشل الكبد الحاد

المصادر:

- اتّفاقية حظر الأسلحة الكيميائية للعام 1993.
- البروتوكول الخاص بالأسلحة الحارقة الملحق باتّفاقية الأسلحة التقليدية للعام 1980.
- النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية.

* ورقة قانونية صادرة عن مركز الاتّحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار 15 أُكتوبر 2023

حقيقةُ الصراع: «لو لم يكن هنالك إسرائيل، لأوجدناها»

الشيخ عبدالمنان السنبلي

يقول بايدن: «لو لم يكن هنالك إسرائيل، لأوجدناها».

هل تعلمون ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني، ببساطة، أن القضية، ليست قضية لوبي (يهودي) ضاغطٍ هناك في أمريكا، أو أن لها علاقةً مثلاً بحساباتٍ أيديولوجية أو سياسية أو انتخابية أو أي شيء من هذا القبيل كما ظل يروج له الكثيرون..

القضية أيضاً لا يبدو أنها قضيةُ سباق على نفوذ سياسي في المنطقة مثلاً أو نزاعٍ على مكاسبَ أو مصالح مادية أو اقتصادية هنا أو هناك كما ظل يعتقد الكثيرون..!

فالنفوذُ والمصالحُ يمكن أن يأتيا بوسائلَ وطرقٍ أيسرَ وأسهلَ وأوفرَ كلفةً من ذلك بكثير.

القضية ليست كذلك تماماً..

القضية بصراحة، وباختصار، قضية صراع قائم ومُستمرّ منذ بزوغ الإسلام..

صراع بين الحق والباطل، بين الإسلام والكفر، بين المسلمين من جهة وبين اليهود والنصارى من جهة أُخرى..!

هذه هي طبيعة الصراع في الحقيقة..

ووجود إسرائيل، في الحقيقة، ليست سوى ضرورة من ضرورات هذا الصراع..

هكذا يفهم من تصريح بايدن..!

لذلك من يظن من العرب والمسلمين أن تعاطف أمريكا مع إسرائيل أو دعمها المحدود لها قائمٌ على أَسَاس سوء فهم أمريكي أو جهل بطبيعة الصراع وملابسات القضية، فهو واهم..

من يعوّلْ على أن بإمْكَانه أن يغيِّرَ، بطريقة أو بأُخرى، من موقف أمريكا تجاه إسرائيل، فهو واهمٌ أيضاً..

من يظن أن أمريكا قد تنحاز يوماً أو تتعاطف مع العرب والمسلمين، فهو لا يفهم طبيعة الصراع، أو كما قال الشهيد القائد ذات يوم.

الحضارةُ المتوحِّشة ودماءُ الأبرياء

د. شعفل علي عمير

كثيرٌ من قاصري الوعي مَن كان يتغنى بإنسانية الغرب وما تُمثِّلهُ من قِيَم إلى درجة اهتمامه بحقوق الحيوان، فكان البعض ممّن لا يعي حقيقة إنسانية أمريكا والغرب عُمُومًا ينعت أمتهُ العربية والإسلامية بأنها لا ترتقي بحضارتِها ورُقيها إلى ما وصلت إليه الدول المتقدمة من حضارة ارتقت في قيمها إلى أن لامَسَت احتياجات وحقوق الحيوان فأصبح للحيوان حقوق كما للإنسان حقوق.

لا يوجد تقدم ورقي حضاري بمعزل عن الجانب الإنساني وإن وجدت مظاهر للحضارة المادّية كما هو حاصل في عصرنا هذا إن لم يواكبْها رقيٌّ الإنسان في إنسانيته وقيمه فتصبح الحضارة مُجَرّدةً كالجسد بلا روح، تصبح كيانًا ماديًّا فقط، لا يرتكزُ على أُسُسٍ من القِيَم الإنسانية؛ فتكون هذه الحضارة متوحشة وإن أضفوا عليها مُسمّيات إنسانية وحقوقية.

السؤال الذي يطرح نفسَه: لماذا تُصبِحُ بعضُ الحضارات متوحشة؟ ولماذا يتضح زيف إنسانيتهم الزائفة بشكل سريع؟!! كُلّ العالم يعرف بأنه لو لم يكُن هناك غزوٌ وظُلمٌ وقهرٌ ونهبٌ لشعوب أُخرى لَمَا قامت تلك الحضارات الغربية والأمريكية، بمعنى أن هذه الحَضَارات لم ترتكز في مقوماتها على الجوانب الإنسانية، بل إنها اعتمدت على نهب وقهر الشعوب الأُخرى، لتبني حضارتها على معاناة غيرها من الشعوب، كما هو حاصِل في نهب ثروات بعض دول أفريقيا وغيرها من قبل فرنسا وغيرها من دول أُورُوبا وأمريكا، ومن هذا المنطلق يتبين بأن (فاقد الشيء لا يعطيه) بمعنى كيف يمكن لنا أن نتوقع بأن للحضارة الأُورُوبية والأمريكية جانبًا إنسانيًّا وهي التي قامت على أَسَاس لا إنساني.

القتل الجماعي الذي لم يسبق له مثيلٌ للأطفال والنساء في فلسطين، وما رافقه من تأييدٍ غربي وأمريكي مطلَقٍ إنما يترجم مُخرجات تِلك الحضارات المتوحشة، إنها النتيجة المتوقعة لدول كان أَسَاس حضارتها دماء وقهر شعوب أُخرى، وبنفس النهج الذي انتهجته الدول الأُورُوبية والأمريكية ينهجهُ الكيان الصهيوني الإرهابي، الذي يحذو حذو الشيطان الأكبر أمريكا عندما قامت بالقتل الجماعي للهنود الحُمر وقتل الملايين منهم ونهب كُلّ أراضيهم وإقامة دولتهم على أنقاض ورُفات السكان الأصليين.

فلا غرابة أن نسمع من يشجع العدوّ الصهيوني على قتل إخواننا الفلسطينيين دون استثناء ودون حرمة لأي شيء، قتل الشعب الفلسطيني في المساجد والمستشفيات والكنائس والطُّرقات وحتى في منازلهم، كُلّ هذه الجرائم لم ترتقِ إلى مُجَرّد إدانة من دول الحضارات الغربية والأمريكية.

لو نستعرض واقع تلك دولٍ أيَّدت ودعمت الكيان الصهيوني ورجِعنا إلى الوراء قليلًا لوجَدنا أن تاريخَ تلك الدول وأَسَاسها هو الظلم والقتل والوحشية سواء أكانت هذه الدول أُورُوبية أَو أمريكية أَو أسيوية أَو حتى دول عربية، والعكس فَإنَّ الدول التي اعتمدت في حضارتها على ما هو مُتاح فيها من موارد كان للجانب المادي والروحي (الإنساني) حضور في مكونات هذه الحضارة، فالدولة عبارة عن كيان كبير يجمع أُمَّة من البشر، فما ينطبق على الفرد الواحد يمكن أن ينطبق على الدولة، فالإنسان يمكن أن يكون ظالمًا عديم الإنسانية يبني ثروته من نهب حقوق الآخرين، هذا الإنسان حتماً لن يكون لديه جانب إنساني حتى ولو تظاهر بذلك فسُرعان ما تتضح حقيقته عندما يكون بين خيارين إما مع الظالم أَو المظلوم، والعكس عندما يكون الإنسان مؤمنًا تقيًّا يخاف الله وهذه سنة الله التي يميز فيها الخبيث من الطيب.

الاجتياحُ البري والنهاية المخزية للصهيونية

مرتضى الجرموزي

كَثُرَ الحديث وعيداً عن هجوم بري يحضر له العدوّ الصهيوني على قطاع غزة يسبقه غارات عدائية مكثّفة وجرائم إبادة جماعية يستخدم فيها الصهاينة سياسة الحزام الناري، حَيثُ يتم تدمير أحياء ومربعات كاملة يرافقه تهويل إعلامي غير مسبوق وكأنه الطامة الكبرى والزوال والنهاية المحتمة للصهاينة.

دعوهم يتقدموا متراً واحداً على حدود غزة مع الأراضي المحتلّة ليسهل اصطيادهم من قبل أسود الجهاد والمقاومة، دعوهم يتقدموا شبراً واحداً لتشاهدوا أرض غزة تبتلع جحافلهم وتنسف آلياتهم ومجنزراتهم، دعوهم يتقدموا إن استطاعوا فقد أمكن لهم رجال المقاومة والجهاد ما لم يكُن في الحسبان وما لم يخطر على قلب صهيوني لعين.

دعوهم فالأرض وتربتها قطعت عهداً لدماء الشهداء والضحايا من النساء والأطفال في قطاع غزة وعموم جمهورية فلسطين أن تدفنهم أحياء إن نجوا من الطوفان الغزاوي شعبًا ومقاومة، وحتى النساء والأطفال يتشوقون لقياكم على الأرض مدججين بأسلحتكم ومدرعاتكم وجحافلكم، فمهلاً لنا كلمة الفصل في غزة فقد أقسمنا ألا نبرح الأرض وأنتم أحياء.

الكمائن محكمة كفيلة بإرسالكم إلى الجحيم والأنفاق مظلمة كفيلة بأن تجعلكم تتمنون الموتَ دون أن تلقوه، أنفاق الموت وكمائن الهلاك تنتظركم تفتح أذرعها لاستقبالكم، ستُدفنون تحت نيران من جثثكم وستملأ غزة والغلاف بدمائكم النجسة ولن تنجوا من المستنقع الذي ينتظركم إن أنتم تماديتم.

هيّا أيها الأوغاد، أيها الأراذل، أيها الأقزام إن كنتم رجالاً فتقدموا براً ويسندكم سلاح الجو والبحر لتتقدموا خطوات، لا تتأخروا بالاجتياح البري فأسلحتنا تتوق لمناجزتكم رجلًا برجل فلم نتمكّن من مناجزتكم في معركة «طوفان الأقصى» فقد ولَّيتم الأدبار ومن خانته أقدامه وقع قتيلاً تحت أقدامنا ملعوناً بجرائمه ومطروداً من رحمة الله أَو أسيراً ذليلاً صغيراً، ينتظر رحمة أشبال ورجال الجهاد والمقاومة أولى البأس الشديد والقوة التي يستمدونها من الله سبحانه وتعالى، ومن حق القضية التي يحملها شعب ومقاومة فلسطين وغزة، حتى وإن وقف العالم مع الصهاينة ووقفت الأنظمة العربية صمتاً وخنوعاً، فلن يخلف الله عهد وهو الكفيل بالنصر والتأييد والغلبة لمن ظُلموا.

ولكن إن حاول الصهاينة القيام بعملية هجوم واجتياح بري على غزة فقد يدخل في مرحلة ثانية من التيه الذي عاناه أجدادهم في عهد نبي الله موسى -عليه السلام- وحتماً هذه المرة هي الثابتة وهي النهاية المخزية والمذلة لهم في الدنيا والآخرة.

فهذه سنة الله في الظلمة والمجرمين والعصاة، يأخذهم بذنوبٍ اجترحوها وظلم عاثوا به الفساد والإفساد وإسراف في القتل والتدمير، وإن الله غالب على أمره ولو كره المجرمون، ليجعل الله أمراً كان مفعولاً، وتسبب الصهاينة والأمريكان بالإيقاع بأنفسهم على خط سخط الله وانتقامه.

مَن يريدوا الجهاد في سبيل الله فليبدؤوا بمقاطعة أعدائه

ردفان العطاب

تزامناً مع عملية «طوفان الأقصى» التي أعادت للأُمَّة الإسلامية الشعور بالمعنويات العالية وَالأمل الكبير في تحرير فلسطين المحتلّة بما نتج عن هذه العملية من عمقٍ في أثرها وقوةٍ في تأثيرها على المستويين الإقليمي والدولي، ومن تأثيراتها النفسية شعور أغلبية المنتمين للرقعة الإسلامية الممتدة طولاً وعرضاً أنه من الضروري أن يتوجّهون إلى فلسطين إسناداً للمقاومة الفلسطينية.

ولكن هذه لا تعتبر الطريقة الوحيدة، بل إن من يريد الجهاد ضد أمريكا وإسرائيل بجد، فالجهاد اليوم متاح للجميع وبدون معاناة ولا مجهود كبير ولا سفر ولا مشقة، لمن لم يستطِع الاندماج المسلح.

والسؤال هنا وكيف يمكن ذلك!؟

والجواب هو عندما شرع الله الجهاد فسمّى هذه العملية (بالتجارة) كما قال في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾، فمن أعظم الجهاد هو البيع من الله بالنفس والمال.

وكما يقول الشهيد القائد السيد: حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وهو يتحدث عن دين الله: «إن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله»، فهناك مجال يستطيع لأي شخص القيام به ويكون تأثيره كبير على أعداء الله وهو المقاطعة الاقتصادية لمنتجات الأعداء.

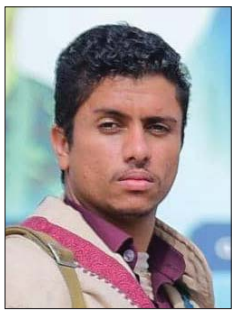

ولهذا حديث مهم في ملازم الشهيد القائد تكمن أهميته في التأثير الكبير الناتج عن المقاطعة «يوجد فهم مغلوط لمسألة التكافؤ، يعني يتصور أن القضية هي قضية مثلاً حديد، عند العرب قوة أُخرى تعطل تلك القوة، ما تحتاج لها ربما خبرات نهائيًّا؛ لأَنَّ هذه سنة إلهية، لا يسمح للعدو أن يكبر دون أن يكون فيه نقاط ضعف كبيرة، أمريكا عندها تكنولوجيا متقدمة جِدًّا، عندها سلاح متطور، عندها جيش كبير، عندها عتاد عسكري كثير جِدًّا، لكن لو أن العرب قاطعوها اقتصاديًّا، وقطعوا النفط، هذا العمل هل فيه تكنولوجيا؟ أَو فيه شيء؟ لانهارت، لو سحبوا أموالهم من بنوكها لانهارت أمريكا»، «العرب عندهم هذا السلاح سلاح النفط، وسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ سيوقف أمريكا عن قراراتها هذه كلها؟ لم يتحَرّك الأمريكيون إلا بعد ما حاولوا في العرب يعملوا اتّفاقيات معهم أن النفط لا يستخدم كسلاح، أولاً يجمِّدوا سلاحنا هم! ولأن عندنا حكاماً من النوعية هذه، قابلين، مفرقين، الكثير منهم قد يكونون متواطئين مع الأمريكيين، لا يستخدم النفط كسلاح! الأمريكي هو يشهد بأن النفط مؤثر عليه لو تحاول تستخدمُه كسلاح، أولاً يوقف سلاحك» وله كلام كثير في أهميّة المقاطعة.

وهذه الأعمال إن قمنا بها فستكون ذات فاعلية كبيرة، ويعتبر نوعًا من أنواع الجهاد ودليل على الرغبة في الربح، في التجارة الرابحة والصدق مع الله.

لأهلنا في غزة: هاكم ما تعلّمناه في اليمن من مواجهة الحصار والعدوان

حسام باشا

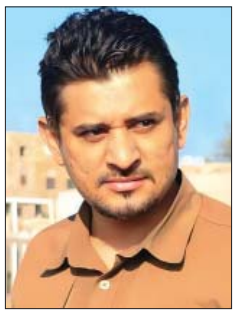

مـن أقـسى مـا يمكـن أن يتعـرض لـه شـعب مقهور ومظلـوم هو أن يحاصر في وطنـه، وأن يقصف بلا رحمة من السـماء، فتصبح حياته جحيمًا لا يطاق، ومسـتقبله ظلامًـا لا ينفرج، في محاولة يسـعى من خلالها العدوّ عبر هذا التكتيك (الحصار القاتل والقصف بلا هوادة) إلى كسر عزيمـة المدافعين عـن حقوقهـم وأرضهـم، وإخضاعهم لإرادته وسطوته، فهو يحرمهم من الماء والطعام والدواء، ويقطـع عنهم خطـوط التواصل والإمـدَاد، ويحول بينهم وبـين أشـقائهم وأحبائهـم، ويـزرع في نفوسـهم الخوف واليـأس والشـك؛ بهَـدفِ تشـتيت صفوفهـم وتقويـض ثقتهـم بقضيتهـم وبقدرتهم عـلى التغلب عـلى التحديات التـي فرضهـا وتواجههم، مما يسـهل عليه اختراق دفاعـات المقاومة، والاسـتيلاء على المناطـق التي يحاصرهـا ويقصفها، وفرض سـطوته عليها وإخضاعها لإرادته وأهدافه الاستعمارية.

قد يظن البعض أن الحصار هو حالة من السـوء والشقاء لا تحمل في طياتهـا إلا المعاناة والموت، لكن هذا ليس صحيحـاً تماماً، فالحصار إذَا ما تمت مواجهته بالإيمان باللـه وبالقضية العادلة، فهو أَيْـضاً فرصة للإبداع والتحدي والنجاة، فالمحاصرون ليسـوا مُجَـرّد ضحايا ينتظرون المـوت، بل هم أبطال يقاتلـون؛ مِن أجل الحياة والكرامـة، خُصُوصاً إذَا ما استخدموا عقولهم وأيديهم لتأمين احتياجاتهم الأَسَاسية من سلاح وغـذاء وشراب ودواء ووقـود وغيرها، بالرغم من قلـة الموارد وصعوبة الظروف.

فتجدهم يصنعون السـلاح ممـا تجود به بيئتهـم وتبتكره عقولهم، فـلا يستسـلمون للعـدوان أَو يخافون منه، بـل يدافعون عـن أرضهم وشـعبهم ودينهـم بـكل شـجاعة وإصرار، وتجدهـم يزرعـون الأرض بالمحاصيـل المتينة والمغذية التي تتحمـل الجفاف أَو الملوحة أَو التغيرات المناخيـة، فلا يجوعون أَو يفقرون إلى مصادر الفيتامينات والبروتينات، وتجدهـم يحفرون الآبار في المناطق الجافة، أَو يجمعون مياه الأمطار في المناطق المطيرة، فلا يعطشون أَو يشربون من ماء غير صالح، وتجدهم يصنعـون الدواء من الأعشـاب الطبيـة، التي تزرع في حقولهـم أَو التي تنتـشر في جبالهم وأوديتهم، وتجدهم يسـتغلون الطاقة الشمسـية أَو الرياح أَو الحطب أَو الفحم فلا يحزنون أَو ييأسون، بل يواجهون العدوّ بنعم الله عليهم.

ومـا القصف والحصار إلا وسـيلة فاشـلة يلجـأ إليها العـدوّ لكسر عزيمـة الشـعب وزرع الرعب في قلـب أبنائه، ولكن هذه الوسـيلة ترتد عـلى صاحبهـا، فالمؤمنـون لا يخافون من صوت القنابـل ولا من جوع الحصـار، بل يزدادون إيماناً وثقة بالله سـبحانه وتعالى، فالشـهادة في سـبيله لديهم هي أعلى درجات الفوز، كما ويقتدون بسـيرة خير الأنام محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم-، الذي كان أشد صبراً وأحكم حكمةً في مواجهة الأعداء، فهو الذي تحمل مشقة حصار الشعب الذي ضاق به لثلاث سـنوات، وهو الذي أظهر معجزة بـدر، حَيثُ ظفر بالانتصار على جيش كبير بجيش صغير، وهو الذي أبدى عزيمة أحد، حَيثُ لم يسـتكِن لجراحه ولا لخسارة أصحابه، وهو الذي استخدم حكمة الخندق، حَيثُ ابتكر طريقة جديدة لصد هجوم عظيم، وهو الذي اقتلع حصون خيبر، حَيثُ فتح قلاعها ببأس مولانا أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السـلام-، وهو الذي حقّق فتح مكة، حَيثُ دخل مسـقط رأسـه منتصراً مغفورًا، وغير ذلك من المواقف التاريخية التي تثبت أن الله مع المؤمنين.

عـلاوةً عـلى ذلك يسـتطع أي شـعب محـاصر أن يثبت قدرتـه عـلى التحـدي والصمود، بـأن يحافظ عـلى روح التضامـن والتكافـل بين أبنائـه، فهو يعمـل على إصلاح ما دمّـره القصـف من بيـوت ومدارس ومستشـفيات، ويسـارع إلى إسـعاف المصابين من أهله وجيرانه، ويرعى الأيتـام وأسر الشـهداء، ولا يستسـلم لليـأس أَو الخوف، بل يسـتمر في ممارسـة حياته الطبيعية قدر المسـتطاع، ويحـرص على رفد الجبهـات والتعلم والتدريب في مجالات مختلفـة، مثل الدفاع عن أرضه وشرفه، والزراعة لإطعام شعبه، والطب لشـفاء جراحه، والهندسة لإبداع منتجات جديدة تسـاهم في تخفيف تداعيـات الحصار على حياته، بهذا يقوم الشـعب المحاصر بإنجاز ما يستحيل على غيره من الشعوب، ويسبب أكبر هزيمة للعدو الذي يحاول كسر إرادته.

إن تاريـخ الأمـم يشـهد أن التكتيك العسـكري القائم عـلى الحصار والقصـف والجـوي لا يحسـم الموقـف، فالشـعوب التـي تمتلـك إرادَة قويـة وإيمانًا صادقًا وثقة بالله، تسـتطيع أن تتحـدى أقوى الجيوش وأشـدها عتادًا، ولعل أبرز دليل على ذلك هو ما شـاهدناه في اليمن، التي تحتضن أبطالاً من الجيش واللجان الشـعبيّة، يقاتلون بشـجاعةٍ وإباء ضـد التحالف السـعوديّ الإماراتي، الـذي يفرض عليها حصـارًا خانقًا ويمطرها بالقنابل من السماء.

ولم يستسـلم أهل اليمن لهذا التكتيك المدمّـر، بل استخدموه كحافز لزيـادة صمودهـم وإثارة غيرتهم، فقـد ابتكروا طرقًـا مختلفة للدفاع عـن أرضهم وشرفهم، من خلال تصنيع أسـلحة محلية، مثل الطائرات المسـيَّرة والصواريخ البالسـتية والكروز، التي اسـتطاعت أن تستهدف أهم المواقع الحساسة داخل المملكة والإمارات.

كما شـنوا هجمات مضادة على مواقع العدوّ على الحدود وفي جبهات الداخـل، محقّقـين انتصـارات باهـرة، من خـلال التطور بـين الجمود والتغيير، فلم يثبتوا على حال واحد، بل يتعلموا من تجاربهم وأخطائهم، ولم يقتصروا على تقليد الآخرين، بل ابتكروا حلولًا جديدة تتناسـب مع اسـتراتيجية التـوازن بين الدفاع والهجوم المبني عـلى فرضية أن الدفاع يحافظ على المكتسبات، والهجوم يضيف المكاسب.

ولهذا أظهروا للعالم كله أن التكتيك العسكري الذي استخدمه تحالف العـدوان من خلال تضييـق الحصار وتكثيف الضربـات الجوية يصبح في مواجهـة الإيمان والصبر والتحدي سـببًا في نجاح المقاومة الشـعبيّة ضـده وتحقيق الانتصارات عليه، فالإيمـان هو مصدر الثقة بأن النصر من عند الله، والصـبر هو مصدر التحمل في مواجهة المصائب، والتحدي هـو مصدر التغيير في ظروف المعركة، وكلّ ذلك يجمع التكامل بين المادة والروح، فلا يكفي أن يمتلك الشـعب مؤنة وسـلاحًا، بل يجب أن يمتلك إيمانًـا، فالإيمـان هو ما يعطيه الطمأنينة والسـكينة؛ وهـو ما يجعلُه متضامِنًا ومتآزِرًا.

إذًا، نستطيع أن نختم هذا المقال بأن نقول لأهلنا في غزة: إن الحصار العسـكري والقصف الجوي ليـس نهاية المطاف، فهمـا مرحلة عابرة، تزول بإذن الله، فالشعب الذي يقاتل بإيمان وشجاعة وإصرار لا يُغلَب، فالله هو الولي والنصـير، وهو خير الماكرين، وهذا ما عرفه العدوّ جيِّدًا، فقـد رأى كيـف انتفض الشـعب اليمني مـن تحت الـركام وكيف خلق الانتصارات، وكذلك سيرى كيف ستظفر بإذن الله غزة بالنصر.

«الاجتياحُ البري».. استخدامُه كعنوان بعد إعاقته كمشروع

نوح جلّاس

تهويـل عنـوان «اجتيـاح غـزة بريّـاً» بات سلاحاً نوعياً في يد الصهاينـة وداعميهـم الأمريكيـين.. بعـد فشـل تنفيذِه؛ بسَـببِ التهديـدات المتصاعدة مـن المحيط المقـاوم.. كيف تحـول إلى عنوان يستغله العدو؟ الآن الإعلام الصهيوني

ومن يدور في فلكه يـروج لعنوان «اجتياح غزة بريّاً» ويحدّد مواعيـد لذلك، ثم يعلن تأجيل المواعيد ويخلق دراما لدى المراقبـين.. ويعلـن الصهيوني بـأن كُـلّ جهود المقاومة اللبنانية والعراقية ساهمت في تأجيل اجتيـاح غزة بـراً.. ويكرّر هـذا العنـوان ويهول له.. والمقاومـة تكتفي بهـذا الإنجاز وهو وقـف الهجوم البري الذي لن يأتي مطلقاً بعد الإنذارات الشديدة من المحور.

وفي المقابـل الجميـع ينتظر موعد الهجـوم البري (الـذي لن يحصـل)؛ لأَنَّـه تحول من مـشروع عملي (تمت إعاقتـه ببنادق المقاومة)، إلى عنوانٍ لتشـتيت كُـلّ الأنظار عن المجـازر والمذابح التـي تُرتكب على مدار الساعة، وقد استشـهد قرابة 1000 فلسطيني خلال 48 ساعة فقط، وهذا العدد الكبير من الشهداء تم بالتقسـيط (خمسة شهداء تلو خمسة تلو سبعة تلـو عشرة تلـو ثمانية.. وهكـذا)، ونحـن والجميع نترقـب موعـد اجتيـاح غـزة بريّـاً ونعتـبره ذريعة تمكّن محور المقاومة مـن التدخل المباشر في المعركة «طوفـان الأقصى»، والمشـكلة أن الصهيوني نفسـه اسـتبعد اجتيـاح غـزة بريّـاً وبات فقط يسـتخدمه عنوانـاً للتغطية عـلى المذابح، والشـاهد هو تصريح وزير الدفاع الصهيوني، الـذي أكّـد أن أمريكا منعت بـدء الهجوم البري عـلى الرغم مـن أن أمريكا أعلنت سابقًا ضرورة بدء الهجوم البري.

وقبل هذا كان يتم الإعلان عن بدء العملية ثم يأتي إعلان آخر يقـول تم التأجيل، وهـذا التناقض يؤكّـد عن الهجوم البري بات عنوانـاً مقصوداً وبروباغاندا إعلامية للتغطية على كُـلّ ما يمارسه الصهاينة بحق الفلسـطينيين على مـدار السـاعة دون توقف، حتى أثناء كتابة هذا المنشـور تم قصف منزلين والحصيلة الأوليـة أكثر مـن ١١ شـهيداً، ونحن ما زلنـا ننتظر موعد الهجوم الـبري الذي تحول إلى بروباغاندا، لذلك ينبغي الانتباه وتعزيز اليقظة.

حُكَّامُ العرب أمواتُ الضمير وأحياءُ الجسد

شاهر أحمد عمير

عذراً أطفال فلسـطين، عذراً فلسطين، فـأموال العرب لا تساوي نصف اسمك الأول!!

ورؤوسهم مدفونة في نصفك الثاني!!

هـم غثاء كغثاء السـيل، لا يوجـد في قلوبهم، لا حـميّة الجاهلية، ولا غيرة الإسلام!!

ولا شجاعة علي.. ولا فزعة المعتصم.

لا حركتهـم جرائم قصـف الأطفال والنسـاء.. ولا حرّكتهم قصف المسـاجد والمصلين.. ولا قصف المستشفى والجريح..

لا حـرَّك ضميرهـم قصـف المسـعف والمعالـج والطبيب..

عذراً أيها الأم العجوز والطفل الرضيع فقد مات الضمير العربي، ماتت الحمية عن الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

ماتـت عنـد حـكام العـرب، لقد فقدوا حمية المعتصم وشـجاعة علي -عليه السلام-.

لقـد أصبح حـكام العـرب بدون ضمـير، أصبحـوا يعملون مـا يملَى عليهم من البيـت الأبيض بيت الشر والإرهاب، يشاهدون جرائم الاحتلال الإسرائيـلي في غـزة وفلسـطين، يشـاهدون التدمير الشـامل والقتل الجماعي ولا يحركون ساكنًا كأنهم خشب مسندة، يقولون ما لا يفعلون.

أصبحوا كما قال الله تعـالى فيهم: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُـكَ أجسـامهُمْ وَإِنْ يَقُولُـوا تَسْـمَعْ لِقَوْلِهِـمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُـلّ صَيْحَـةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العـدوّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُـمُ اللـهُ أَنَّـى يُؤْفَكُونَ) سـورة المنافقون- آية (4).

لقد انكشـفت الحقيقة أكثر مما مضى بـأن الحـكام العـرب مُجَـرّد أنظمـة عميلـة لدول الغـرب أمريكا وإسرائيل، إنه زمن كشف الحقائق.

إذن من خـلال «طوفان الأقصى» نحن أمام واقع تكشف فيه الحقائق وبشـكل واضح وَبالشـكل المناسب عـلى كُـلّ المسـتويات والأصعدة، ويعمـل على أن يقحم الأُمَّـــة في مسـار تعيد فيـه التفكير وتقييم الوضـع وتـدرك حقيقة وخطـورة هـذه الأنظمة العميلة، ويهيئهـا للانتفاض والثورة، ثورة فكرية لإسـقاط منابر الفتنـة وعلماء السـوء وتصحيح ثقافتها المغلوطـة والفكر الوهَّـابي العميل علماء الحـكام، وثـورة سياسـية تعيـد فيهـا الأنسـب والأفضل والمتماشي مـع مصلحتها ودينها وحرية الشـعوب الإسـلامية، وأن يكون الجهاد هو الركن المتمم لأركان الإسلام.

إن من يتهاون أَو يقف مع هذا الكيان الإسرائيلي الغاصـب هو عدو لهذه الأُمَّـــة اسـتناداً إلى قاعدة أَسَاسية للدين الإسـلامي والذي قالها الله تعالى في القرآن الكريم: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ).

من يحاصر تعز طيلة تسع خلت هو من يحاصر غزةَ

جميل المقرمي

قد يكون العنوان جمع بين مشرقين إلَّا أنه واحدٌ في المحصلة؛ ولتقريب الصورة أكثر، تصور أن يأتي إليك شخصٌ ما محاولاً إقناعك أن المسؤول الأول عن حصار غزة اليوم، هم فصائل المقاومة.!!

وعلاوةً على ذلك يسرد لك مبرّرات ساقطة ليقنعك أَيْضاً أن هذه المقاومة هي من تقوم بحصار أبناء الضفة الغربية..

قد يدفعك هذه القول بشكل لا إرادي إلى فقدان أعصابك؛ بحيث يتعدى الرد عليه بالفعل لا بالقول؛ لأَنَّه الكل على ظهر الكوكب يعلم جيِّدًا أن العدوّ الصهيوني هو من يحاصر هذا الشعب المظلوم، وأن الأنظمة المحيطة بهم هم من يشترك في ذلك أَيْضاً.

بنفس المقياس من يردّد ما يتقول له به: إن الجيش اليمني يحاصر تعز ومأرب وغيرها من المحافظات التي تخضع أجزاء منها للاحتلال، رغم أنهم هم المحاصرون والأجزاء الواقعة تحت سيطرتهم في مأرب وتعز لديها خطوط مفتوحة في الاتّجاه الآخر، يستطيع العدوّ الذي يزايد في ذلك أن يدخل لهم ملايين الأطنان من حدوده البرية أَو من الموانئ التي يسيطر عليها.

لقد كنا نأمل حقاً، أن يكون للمرتزِقة موقف أقله «مصلحي لهم»، خُصُوصاً في هذا الظرف الحساس الذي تتحد فيه كيانات ودول وإمبراطوريات عظمى مع بعضها رغم اختلافاتها التناقضية الجوهرية فيما بينها والتي لا تبدأ فقط بالأعراق والأديان وليس الانتهاء بالعلاقات والمنظومات السياسية والاقتصادية إلَّا أنها اتحدت وجاءت كلها لتعلن مساندتها من وسط كيان العدوّ، إلَّا أن مرتزِقتهم على الأرض التابعون لهم في كُلّ شيء بلا استثناء لم يستفيدوا أقله في ممارسة النفاق المصلحي كأقل تقدير.

فكلام قيادة المرتزِقة لم يرتقِ إلى تلك الدرجة للأسف بل جاء ردهم على المبادرة مبتذل وتافه وَلا قيمة له، ويجعلهم يظهرون بمظهر الأبواق المشروخة التي تردّد ما يملى عليها وإن كان منافياً للحق والحقيقة، ويضعها في مقلب التبرير والتغطية على جرائم العدوان السعوأمريكي الذي يحاصر اليمن جواً وبحراً وجواً طيلة الـ 9 سنوات مضت، بعد أن عمل على اجتزاء قضية حصار اليمن بكله واختزالها بمكنته الإعلامية فيما روج له تحت عنوان حصار تعز ليقدمها للعالم كقضية منفصلة عن بقية ما يرتكبه في بقية المحافظات، بل ووصل به الصلف والسقوط إلى تلك الدرجة التي يحاول أن يلبس قميص الشيطان لأهل الإيمَان، فعمل جاهدًا على أن يلصق جريمته النكراء بحق هذا الشعب بالطرف المحاصر وَالذي يعاني من حصاره ويحملها كُلّ ما تسبب به من مآسٍ ومعاناة وغلاء معيشة وانفلات أمني وفوضى عارمة رغم أنها تقف تحت سيطرته وتمتد أطرافها الجنوبية للمدينة في تعز إلى ميناء المخاء وميناء عدن الذي يقع تحت سيطرته وكذلك حال مأرب.

وبعد كُلّ تلك الشواهد والشهود التي وثقت وَباعتراف مرتزِقته بمسؤوليتهم عن الدمار الذي لحق بتعز وذلك؛ لأَنَّهم رفضوا مبادرة أنصار الله لتجنيب المحافظة ويلات الصراع، كما أعلن ذلك المرتزِق حمود المخلافي سابقًا، أن ذلك كان بأمر من التحالف في مقابلة له مع قناة الجزيرة بداية الحرب.

اليوم يقدم الرئيس المشاط مبادرة لا تقل عظمتها عن تلك التي كانت بداية العدوان، بمبادرة فحواها إنهاء كُلّ الجبهات العسكرية من جميع الأطراف بمحافظة تعز، «بما يسهم في استقرار المحافظة وتحييدها وتجنيبها الصراع»، على أن تدار المحافظة بإدارة مشتركة من قبل الجميع.

وعلى غرار المرتزِق الأول يقوم المرتزِق الآخر أَيْضاً بتبرير ذلك ورفضه، بحجّة ما أطلق عليه أنه استباق لجهود ما سماها «الوساطة الحميدة» التي يقودها «الأشقاء» في المملكة العربية السعوديّة، وما يترتب عليها من مكاسب للشعب اليمني منها الرواتب حَدّ قوله وذلك إشارة مقيتة تهدف للنيل من كرامة هذا الشعب العظيم الذي يستطيع بحقه أن يعمر ألف دولة ودولة دون الحاجة لأية أُمَّة أُخرى في هذا الكون.

هذا المرتزِق ومن على شاكلته، الذين يستحمرون من يصدقهم أن السعوديّة أعلنت عدوانها بلسان وزير خارجيتها ليس من الرياض بل من واشنطن وباللغة الانجليزية أَيْضاً وفي مؤتمرٍ غطته كُلّ وكالات الأنباء على ظهر هذا الكوكب..

إنها المأساة التي تتكرّر مرتين بحق أبناء هذه المحافظة العزيزة على يد مرتزِقة رخاص رهنوا أرواح الملايين في يد عدو تافه عاث بهم وبأرضهم فساداً.

والجديد فقط في هذا التصريح المملّ أن هذا المرتزِق لم يتجاسر على الإدلاء بتصريحاته التافهة هذه على أية شاشة إعلامية كما فعل من قبله، وذلك؛ لأَنَّه يدرك جِدًّا أنها ستكون سبة موثقة بلسانه وصورته تكون له وعقبه ومن وراهما إلى أبد الدهر.

هذا الأمر يضع أبناء محافظة تعز أينما كانوا وفي أي مستوى في موقف التحَرّك الذاتي، بعيدين عن أمثال هؤلاء المماسح للأحذية السعوديّة والإماراتية الذين ينتعلهم اليوم نفس العدوّ الصهيوأمريكي لحصار الشعب الفلسطيني المقاوم وتصفية قضية الأُمَّة فلسطين وإبادة أهلها..

وهل هناك خير يرتجى بعد، من أمثال هؤلاء؟!

وسيعلمون قريباً جِدًّا عندما لا يجدون أصابع للندم للعض عليها أنهم أفلتوا من أياديهم مخرجاً جاد به الكرماء إكراماً لمن يكرم نفسه، وهيهات لمرتزِقٍ أن يدرك ذلك.

صمود المقاومة ووعيدها

أنس عبد الرزاق

لقد ظل الكيان الصهيوني يعتمد استراتيجية الضربة الاستباقية، ولما تعذر ذلك في معركة «طوفان الأقصى»، اعتمد على نقل المعركة بسرعة إلى غزة، ويبدو أن العسكرية الصهيونية التي تتباهى بأنها تضاهي أفضل جيوش العالم عتاداً وتدريباً واستعداداً في العلوم العسكرية، أصبحت عاجزةً أمام أسلحة المقاومة.

فالكيان الصهيوني معروف أنه منذ ولادته واستعماره لأرض فلسطين عقيدته هي القتال، ولكن ما نلاحظه عند مواجهة هذا الجيش لعناصر المقاومة المتمثلة بسرايا القدس في عملية «طوفان الأقصى» نجد أنه لم يُعد ذا كفاءة عالية وأنه لا يمكن لهذا الجيش قلب موازين القوى في الحرب، فنجد أن آلة الحرب الصهيونية أصبحت تستهدف الأطفال والنساء والمدنيين في محاولة منها لخلق انتصارات وهمية أمام شعبها الذي أصبح يوقن تماماً بأنه سيغادر الأرض الفلسطينية عاجلاً أم آجلاً وأنه لا طاقة لإسرائيل بمواجهة سرايا القدس منفردة، وهذا ما يؤكّد عجز الكيان الصهيوني تماماً أمام محور المقاومة والذي لم يتدخل حتى الآن في عملية «طوفان الأقصى» بشكلٍ كلي.

من هنا أصبحنا نعرف أن تدخل القوات الأمريكية والبريطانية والألمانية إنما ينبى عن مدى عجز الكيان الصهيوني في مواجهة محور المقاومة، ولذلك قامت أمريكا بإرسال أخطر حاملة طائرات نووية في العالم إلى سواحل غزة، مع أن هذا الأمر لا يغير شيئاً في ميزان القوى، والسؤال هنا هل آلة الحرب الإسرائيلية والتي تمتلك من الأسلحة الفتاكة ما يكفي لغزو الدول العربية عاجزة أمام أفراد محور المقاومة؟

إن تجربةَ الكيان الصهيوني في جنوب لبنان أمام حزب الله جعلت الكيان الصهيوني يؤمن بشيءٍ واحدٍ، وهي نجاح المقاومة في ردع آلة الحرب الصهيونية، حيث نجد أن أنماط محور المقاومة أصبحت جديدة ما يساعدها على تحقيق نتائج أفضل وتسهم في كسب المزيد من الأصدقاء.

إن العنف اليوم يؤدي دوراً أَسَاسياً في الحالة الفلسطينية، إذ أنه في كُلّ حرب تؤكّد التجربة التاريخية للكفاح المسلح أن المقاومة غالبًا ما تكون بعيدة عن بيئتها؛ لأَنَّ الجماهير تكون في الملاجئ تحصي الدمار وتبكي الشهداء وتدفع الخسائر وتغلق المدارس.

لكن المقاومة اليوم باتت تحمل الكفاح المسلح والمقاومة غير المسلحة التي بإمْكَانها أن تشرك الجميع في تحقيق الأهداف نفسها التي تسعى إليها المقاومة المسلحة، فنحن نلاحظ أنه وبرغم قوة حزب الله العسكرية فَإنَّ لديه وعيًا شعبيًّا وجماهيريًّا مدنيًّا يسمح له بالمجازفة بالحرب والمواءمة بين الحياة والمواجهة في حنكة منقطعة النظير، أما على الجانب الآخر فهناك أنصار الله، والتي تمثل العنصر الغامض في محور المقاومة بالنسبة لإسرائيل وأمريكا والتي أصبحت قادرةً على ردع القوى الإقليمية والدولية وتمثل تهديدات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- حرباً فعلية كونها تتسم بالحكمة في خطتها والفاعلية في تأثيرها، حَيثُ أصبح الشعب اليمني يملك وعياً جماهيرياً مدنياً يسمح له أن يخوض حرباً طويلة تعتمد العنف وتستمر جيلاً بعد جيل.

لقد أصبح السلاح المتقدم خطراً على الكيان الصهيوني نفسه فمع السطوة والقوة التي حقّقها هذا السلاح تكدس لدى الاحتلال إهمال لأبعاد أُخرى أَسَاسية للتحرّر.

إن تجارب المقاومة اليوم يتوافر فيها التوافق والتنوع وهذا تناقض للعقلية العسكرية الصهيونية التي ترى كُلّ شيء من زاويةٍ قتالية محضة، لقد أوجدت المقاومة طرقاً جديدة تسمح للناس والأفراد والمنضوين في تيار سياسي أَو حزب أَو جماعة بأن يعبِّروا عن مخاوفهم بوضوح، وفي الوقت نفسه أصبح كُلّ أفراد المقاومة ملتزمين برؤية محدّدة، وقادرين على الإسهام في تطويرها وتحقيق أهدافها.

في الأخير تبقى الكفاءة القيادية مسألة رئيسية في مشروع المقاومة تتميز به، وهذا أمر أكّدته تجربة محور المقاومة من سريا القدس، حزب الله، أنصار الله، الحشد الشعبي، والجمهورية الإسلامية في إيران، والتي احتوت على مجموعة متميزة من القدرات الشابة والقيادية التي أضفت واقعاً إسلامياً اجتمعت فيه تكاملية الأُطروحات الاستراتيجية والخطط ذات كفاءة وتنظيم في السياسة والحرب والسلام والبناء.

قادة ممن عاشوا تجربة جهاد يحرسون القدس بدمائهم وتتلاقى فيه محبة أبدية معبرة عن قضية إسلامية مجروحة، حملوها في أرواحهم بعزم وصمت، أي أن الحرب في غزة اليوم ستجر الكيان الصهيوني إلى حرب إقليمية في حال استمرارها باستهداف المدنيين، وهو ما سيعيد الكيان إلى حجمه الطبيعي ويحرّر أرض فلسطين؟

«طوفانُ الأقصى» في يومِهِ الـ18 يواصلُ زَخَمَه الميداني ويوسِّعُ دائرةَ بنك الأهداف

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دخلت معركةُ «طوفان الأقصى» الملحمية، يومَها الـ18، وسطَ توجُّسٍ أمني وعسكري وسياسي لكيان العدوّ، من عدم قدرة جيشه المنهار أصلاً، على خوض معركة برية في غزة، خُصُوصاً بعد أن تهشّمت صورته التي تقهقرت أمام المجاهدين الفلسطينيين، في المقابل راكمت المقاومة الفلسطينية سجلّ إنجازاتها الميدانية، براً وبحراً وجواً، في عملياتٍ انتقامية واستنزافية لكيان العدوّ في شتى جوانب اهتماماته.

ورداً على جرائم ومجازر العدوّ الصهيوني بحق المدنيين الأبرياء في غزة، واصلت المقاومة استهدافَ عُمق ووسط الكيان المحتلّ وغلاف القطاع، برشقات صاروخية متنوعة، والعديد من قذائف الهاون والتي اصابت أهدافها بدقة متناهية، وبينت مصادرُ إعلامية عبرية أن «صاروخية المقاومة استهدفت الثلاثاء، مواقعَ للجيش «الإسرائيلي»، لم تستهدف من قبل».

وجدَّدت كتائب القسام وسرايا القدس، استهدافهما تحشُّداتٍ ومواقعَ للاحتلال برشقات صاروخية وقذائف الهاون الثقيلة، حَيثُ أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الثلاثاء، أنها قصفت مجمع «مفتاحيم» «الإسرائيلي»، برشقات صاروخية، وأضافت القسام أنها دكت «مواقعَ وتحشداتِ العدوّ، بقذائف الهاون من العيار الثقيل».

وأفَادت وسائل إعلام «إسرائيلية» بأن صفاراتِ الإنذار دَوَّتْ في مستوطنات شمال الضفة الغربية وفي «تل أبيب ورحوفوت والرملة واللد وروش هعاين وبيتاح تكفا وجفعات برنر ونس تسيونا وجان شلومو وإلعاد والفيه مناشيه وبني عطاروت»، وأعلن الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية على موقعه في التليغرام، عن «إسقاط طائرة مسيرة للعدو «الإسرائيلي» بصليات من الرصاص».

كما أعلنت «كتائب القسام»، أنها قصفت «تل أبيب»؛ رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين، وقالت «القسام» في تصريح صحفي بأنها قصفت أَيْضاً بئر السبع المحتلّة برشقة صاروخية رداً على استهداف المدنيين، كما قصفت تحشدات للعدو قرب «مفكعيم» برشقة صاروخية.

إلى ذلك، أكّدت مصادر فلسطينية، أن «مقاومين خاضوا اشتباكاتٍ عنيفةً داخل مستوطنة «زيكيم» بغلاف غزة بعد عبورهم عبر البحر»، بينما رفضت حماس مشروع القرار الأمريكي المطروح في مجلس الأمن، وعدتهُ «امتدادًا للغطاء السياسي لحرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا في قطاع غزة».

بدورها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي قصفَها التحشُّداتِ العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في موقع «صوفا» بقذائف الهاون. وقصفت موقعي «كيسوفيم» و«العين الثالثة» و«كفار عزة» برشقات صاروخية حقّقت إصابات مختلفة.

وجاء في بيان نشره «الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية»، أنه ضمن معركة «طوفان الأقصى» سرايا القدس-كتيبة جبع، تم إسقاط طائرة مسيرة «درون» صباح الثلاثاء، بصليات مركزة من الرصاص كانت تقوم بمهام معادية داخل أجواء البلدة «جبع» وتمت السيطرة عليها، يذكر أن بلدة جبع، بلدة فلسطينية تتبع محافظة القدس وتقع في الجانب الشرقي لمدينة القدس الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الصهيوني.

وفيما أكّدت وسائل إعلام «إسرائيلية» إطلاقَ صلية صاروخية باتّجاه مدينة أسدود، ودوي صفارات الإنذار في مستوطنات «نيريم» و«عين هشلوشا» في محيط قطاع غزة، أهاب وزيرُ الإعلام في كيان الاحتلال، بكافة وسائل الإعلام المحلية والعالمية بعدم تناول أية معلومات عن مواقع الاستهداف أَو نتائجها للرأي العام؛ لما لذلك «الأثر كبير الذي يعطي المقاومة انتصار ميداني»، وشدّد بالقول: «لا تعطوهم أي نصر أَو معلومات»، حَدّ تعبيره.

والاثنين، أعلنت القسام، إطلاقها طائرتَي «زواري» هجوميتين انتحاريتين، استهدفت إحداهما السربَ «107» المُسمّى بـ«فرسان الذيل البرتقالي»، وهو التابع للقوات الجوية الإسرائيلية، والموجود في قاعدة «حتسريم» الجويّة الإسرائيلية، بينما استهدفت بطائرةٍ أُخرى مقر قيادة «فرقة سيناء» في «جيش» الاحتلال، الموجود في قاعدة «تسيلم» العسكرية.

وفي وقت لا يزال معظمُ المسؤولين العسكريين «الإسرائيليين» يحذّرون من الثمن الباهظ الذي ستدفعه قوات الاحتلال في حال فكرت بمهاجمة غزة برياً، لافتين إلى أن الإعدادَ لـ«هكذا هجوم يحتاج لأشهر طويلة»، تتواصل الزياراتُ التطمينية والتضامنية لكيان الاحتلال، من رؤساء ومسؤولين الدول الغربية، والتي كان اخرها زيارة الرئيس الفرنسي «ماكرون» الذي أعلن موقفه الثابت ودعمه غير المحدود لكيان الاحتلال في استهدافه لأطفال ونساء غزة؛ ليثبتَ من جديد أن زعماء الغرب ما هم إلا صَنائعُ الصهيونية العالمية، مهما تشدقوا باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

المقاوَمةُ الإسلاميةُ في لبنان تفرِضُ قواعدَ اشتباكٍ جديدةً في اليوم الـ18 من «الطوفان»

المسيرة : خاص

لليوم الـ18 على القتال، وضمن معركة «طوفان الأقصى»، يُديرُ حزبُ الله المعركةَ على الجبهة الشمالية لـ«طوفان الأقصى»، بدقّة متناهية ويتدرَّجُ بالتصعيد، حَيثُ تؤكّد حجمُ الضربات التي يسدِّدُها على عديد وعتاد كيان العدوّ، وتوزعها على خَطِّ جبهة يتجاوز طولها الـ100 كم، يُظهران اندفاعاً هجومياً عاليًا مع تطور ملحوظ للاستراتيجية الاستنزافية، المتناغمة مع مجريات العمليات جنوباً عند جبهة «غزة»، والتي تتميز بجرأة أعلى كُلّ يوم، ما يعكس محاولات جيش الاحتلال لاحتواء الهجمات والانتقام بقصف الصحافيين والمدنيين، على الشريط الحدودي مع لبنان.

بالنظر للاستهدافِ الكثيفِ من قبل المقاومة الإسلامية في لبنان، لمعدات التجسُّس والتنصّت والتصوير والاستعلام ووسائط التشويش الإلكتروني والإنذار المبكر، فقد تضررت بما يزيد على 50 %، وهذا ما يفسِّرُ اعتمادَ العدوّ الكبير على الطائرات المُسيّرة لتعويض النقص في الجمع المعلوماتي الذي كانت تؤمّنه هذه الوسائط، إلّا أن ذلك، وعلى الرغم من التفوّق الجوي وسقوط ما يزيد على 30 شهيداً للمقاومة، لم يعطِ جيش العدوّ القدرة على تعطيل حركة أطقم الكورنيت و«صائدي الدبابات» ولا من استمرارهم في تحقيق الضربات.

في المقابل، تمكّن المقاومون من شَلِّ حركة قوات العدوّ، على مستوى الأفراد وتجمّعات الجنود وفي النقاط المموّهة والمستترة، وعلى مستوى الآليات والمدرّعات التي تحوّلت إلى أهداف في أقل حركة وأسرع وقت، حتى بات الضباط والقادة يتنقّلون بالسيارات المدنيّة خشية الموت في الآليات العسكرية.

دبابات الميركافا أَيْضاً لم تسلم من الضرب والحصار، فبات يلاحظ غيابها عن الخط الأمامي وضيق هامش مناورتها مع اختبائها في تحصينات الخطوط الخلفية، خشية استهدافها بالصواريخ التي يصل مداها إلى حوالي 5 كم.

مراقبون أكّدوا أن تطوّرات الأيّام الأخيرة، كشفت هشاشة الجدار الإسمنتي الذي كلف المليارات لإنجازه، حَيثُ تمكّنت المقاومة من الاحتفاظ بامتيَازات جغرافية على طول خط الجبهة تسمح لها باستهداف واسع وعميق من مناطق متاخمة للجدار أَو مشرفة عليه، عدا ظهور الكثير من الثغرات التي سمحت للمقاومين الفلسطينيين مثلاً، باختراق الإجراءات أكثرَ من مرة والدخول من لبنان إلى العمق الفلسطيني، ما حول الجدار الإسمنتي إلى «جبنة سويسرية»، على غرار خط «باراليف» الشهير، كما عبر عنه أحد المجاهدين في أحد المقاطع التي نشرتها المقاومة.

ومع ازياد حدة الاشتباكات، بات خطرُ توسُّع رقعة المواجهة يشكل هاجساً مؤرقاً للعدو الصهيوني وأمريكا وللغرب، وقد بات جليًّا لدائرة القرار في «تل أبيب» وواشنطن بأن التصعيد على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلّة من قبل حزب الله مرهون بميدان غزة؛ ما يعطِّل أيَّ مخطّط للعدو في محاولته للقضاء على المقاومة الفلسطينية في القطاع.

إذ لا يخلو سير المواجهات، من محاولة كُلّ طرف استكشاف الأسلحة المجهولة التي يستخدمها الطرف الآخر، خُصُوصاً في الجو، إذ إن المقاومةَ تختبر باستمرار ردود فعل الدفاعات الجوية «الإسرائيلية»، بينما يحاول العدوّ فعل الأمر نفسه.

استراتيجياً، فثمانية عشر يوماً، تراكم حصادُها الميداني للمقاومة، كانت كافية لتظهر صورة الردع «الإسرائيلي» أمام حزب الله على حقيقتها، فقد سقطت كُلّ أوهام الأيّام القتالية قبل أن تبدأ الحرب الواسعة، وتحولت قوات الجيش إلى انتشار دفاعي، بينما تكتظ المستوطنات الفارغة من المستوطنين بالجنود، في المقابل فحزب الله لا يردع، رغم التهديدات، بل ويصعد ضرباته، بما يُفقد الاحتلال أية سيطرة على التحكم بوتيرة المعركة أَو قوّتها، وطبعاً نهايتها.

في شريط بعمق خمسة كيلومترات تقريبًا داخل الأراضي اللبنانية، ومثله على الجانب الفلسطيني المحتلّ، تدور حرب حقيقيّة، تُلهب فيها المقاومة خط الجبهة من بحر الناقورة في الغرب، إلى سفوح جبل الشيخ في العمق الشرقي، فلا تهنأ عينٌ لجندي «إسرائيلي» في موقع من المواقع الـ31 المنتشرة على طول خط الحدود الوهمي، بعدما حوّلت جرأة المقاومين وقبضات صواريخ الكورنيت الموجّهة، التحصينات الاسمنتية والملاجئ إلى سجون لا يفارقها جنود الاحتلال.

في السياق، نشر الإعلامُ الحربي في المقاومة الإسلامية «فلاش» تحت عنوان «فأغشيناهم»، أظهر جانبًا من بسالة المجاهدين في ضرباتهم الموجهة ضد العدوّ الصهيوني الغاشم، منها استهداف موقع المرج مقابل مركبا بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة.

عصر الثلاثاء، حَفِلَ بإطلاق صاروخَين موجَّهين من لبنان، استهدفا موقعَ شتولا «الإسرائيلي»، ومستوطنة المِنارة قبالة بلدة ميس الجبل جنوب لبنان، وبالتزامن، قصفت مسيّرة «إسرائيلية» منطقة في مرتفعات بلدة كفر شوبا، كما طال قصف «إسرائيلي» بالقذائف الفوسفورية أطراف بلدتَي حولا وميس الجبل الحدوديتين، فيما تحدثت مصادر عبرية أن «نحو 10 صواريخ كورنيت أطلقت على موقعين للجيش «الإسرائيلي» عند الحدود مع لبنان، وجرت اشتباكات عنيفة على الحدود مع فلسطين المحتلّة بعمق 5 كلم، وكانت أعمدة الدخان تتصاعد من ثكنة «برانيت» العسكرية شمال فلسطين المحتلّة.

مراقبون يرون أن الواقع في جنوب لبنان عكس ذلك، خلال أسبوعين من القتال، فقد غيرت المقاومة قواعد الاشتباك القديمة، لصالح قواعدَ جديدة، عنوانها التماهي العسكري مع الميدان في غزة، وترتبط بظروف المرحلة وتطوّراتها، وربما كشفت الساعات القادمة متغيرات ميدانية جديدة ومزلزلة لكيان الاحتلال يصعب التنبؤ بها أَو تأثيراتها على كيانه المتهالك.

في اليوم الـ18 للعدوان الصهيوني على غزة.. ردودُ الفعل الدولية والإقليمية

المسيرة : متابعات

بينما يستمرُّ العدوانُ الصهيوني على قطاع غزة في يومه الـ18 دون أن يحقّق أيًّا من أهدافه في تدمير أركان المقاومة الفلسطينية سوى قتل آلاف المدنيين الأبرياء، في السياق تتوالى مواقفُ ومبادراتُ الأطراف الإقليمية والدولية في محاولة للحد من جرائم الاحتلال بحق المدنيين وَحقن دمائهم على نقيض من الموقف الأمريكي والغربي الذي يدعم ما يرتكبه الاحتلال من مجازر بحق المدنيين.

الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي -لدى استقباله وزراء خارجية أذربيجان وأرمينيا وتركيا وروسيا- وصف ما يحدث في غزة بالجريمة الرهيبة بحق النساء والأطفال العُزّل، منددًا بالدعم المباشر والرسمي الأمريكي والغربي لجرائم الاحتلال، داعياً إلى ضرورة الضغط على كيان الاحتلال لوقف عدوانه على القطاع.

من جانبه، أدان رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية المواقف الغربية المؤيدة لحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة قائلاً: «إن الغرب بنى بينه وبين الشعوب العربية والإسلامية سورًا لن يسقط أبدًا، داعياً قادة الدول العربية والإسلامية إلى تبني موقف تاريخي إزاء المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال وَالنساء والشيوخ».

أما رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس شدّد خلال اتصال هاتفي مع رئيسة المفوضية الأُورُوبية أورسولا فون دير لايين، على «رفض السلطة القاطع لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أَو من الضفة أَو القدس»، معتبرًا أن ما يرتكبُه الاحتلالُ في قطاع غزة «جرائم وحشية لا يمكن السكوت عليها».

بدوره دعا أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى وقف الحرب في غزة التي تجاوزت كُلّ الحدود وإلى حقن الدماء، وتجنيب المدنيين تبعات المواجهة العسكرية.

دوليًّا دعت الصين إلى عقد مؤتمر دولي عاجل لحل القضية الفلسطينية، مشدّدةً على التمسك بخيار حَلّ الدولتين الذي اعتبرته السبيلَ الأمثلَ لإنهاء الصراع، وأكّد وزير الخارجية وانغ يي، أن أكثرَ ما يحتاجه أهل غزة هو الأمن والجهود لوقف الحرب وتعزيز السلام، وليس الأسلحة أَو الحسابات الجيوسياسية.

أما الرئيس الفرنسي إيمَانويل ماكرون الذي زار الأراضي الفلسطينية المحتلّة، «تل أبيب» فقد أكّد أن هدفَ بلاده الأول هو إطلاقُ سراح جميع الأسرى، والحد من التصعيد الإقليمي واتساع نطاق الصراع.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1754)

الأربعاء والخميس
10 ربيع الثاني 1445هـ
25 أكتوبر 2023م

نحن على تنسيق مع محور المقاومة، وإذا تدخل الأمريكي بشكل عسكري مباشر فمستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيَّرات.. نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مؤشِّراتُ نهاية «إسرائيل»

محمد يحيى السياني

مجازرُ الإبادة الجماعية التي يرتكبُها جيشُ العدوّ الإسرائيلي اليومَ، بحق أبناء الشعب الفلسطيني، في غزةَ، تكشفُ بوضوحٍ مُتَجَلٍّ حقيقةً ثابتةً، أن النفسيةَ الخبيثةَ والغريزةَ الشيطانية والسلوك الإجرامي، لليهود الصهاينة، هي متأصلةٌ وامتدادُها طويلٌ عبر مراحل تأريخهم الإجرامي، وقد كشفها الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم؛ لذا فَـإنَّ هذا الكيان الطارئ والغدوة السرطانية التي في جسد الأُمَّة لا يمكن بأية حال الوصولُ معه لأية تفاهمات أَو تسويات أَو سلام، وعلى الأُمَّة العربية والإسلامية أن تدركَ بأن الجهادَ في سبيل الله هو السبيلُ الأمثلُ والوحيدُ لاستئصال هذا الكيان الخبيث وطرده من فلسطين، وما تقومُ به المقاومةُ الإسلامية في فلسطين اليوم مع محور المقاومة في التصدي لهذا العدوّ المجرم هو التجسيد العملي للجهاد، وهو العنوان الصحيح للوصول إلى النصر.

إن مجازرَ الإبادة الجماعية التي يرتكبُها الصهاينةُ في غزةَ، كشفت الكثيرَ عن أقنعة الزيف والنفاق والتواطؤ من قبل الأنظمة والحكام العرب المطبِّعين، الذين تعاطوا مع هذا الصلف والإجرام الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، بشكل مُخزٍ وهزيل وتخاذُلٍ عجيب يكشف عن خللٍ كبيرٍ لديهم في الانتماء وفي الدين.

وقد عرف الشعبُ الفلسطيني المظلوم أن أيَّ رهان على هؤلاء -المنقادين أمريكيًّا- لا يمكن بأية حال ولن يجدوا حَلّ قضيتهم أَو إيقاف العدوّ عن إبادتهم، وأن محور الجهاد والمقاومة هو فقط من حملَ قضيتَهم وتضامَنَ وتعاضدَ معهم.

واليوم يقف الجميع على مفترَقٍ فارقٍ في مرحلته، ومصيريٍّ في مستقبله، فَـ«إسرائيل» بعد عملية «طوفان الأقصى» تترنَّحُ، وهي آيلةٌ للسقوط، والعالَمُ قد شاهد جرائمَ هذا العدوّ المجرم ضد أطفال ونساء وشيوخ غزة، وما حمله هذا العدوان من بشاعةٍ إجراميةٍ فاقت كُلَّ تصوُّرٍ وتجاوزت كُلَّ خطوطِ الفِطرة الإنسانية، وباتت حالةُ السخط الشعبي لشعوبِ العالَمِ تترسَّخُ في نفوسِهم ضد أمريكا و«إسرائيل»، وهذا يؤشِّرُ بوضوح إلى أنَّ «إسرائيل» باتت أيامُها معدودةً ونهايتُها محتومةً.

صمتُ السيد نصر الله أكثرُ من حرب نفسية على العدوّ الإسرائيلي

عبدالحكيم عامر

صمتُ السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، قد يكون أقوى من أي خطاب يمكن أن يلقيَه، ففي ظل تطوُّرات المنطقة ومعركة «طوفان الأقصى» التي نفذتها كتائب القسام في غلاف غزة في السابع من أُكتوبر 2023م، يعتبر الصمت للسيد نصر الله وسيلة فعالة لخوض حرب نفسية على العدوّ الإسرائيلي.

وهنا سنستكشف أهميّة هذا الصمت وتأثيره على العدوّ وكيف يعد حربًا بحد ذاتها.

صمت السيد نصر الله يحمل رمزية كبيرة في الساحة السياسية والعسكرية، فهو ليس مُجَـرّد زعيم حزب سياسي، بل يعد زعيمًا لتنظيم جهادي قوي يهدّد أمن إسرائيل، لذلك عندما يختار الصمت، فَـإنَّه يرسل رسالة قوية إلى العدوّ بأنه يحضر لشيء كبير ومهم، يترقب العدوّ هذا الصمت بتوتر وقلق، مما يؤدي إلى إشعال حرب نفسية على العدوّ الإسرائيلي.

صمت السيد نصر الله يولد الحيرة والتوتر داخل إسرائيل، فالعدوّ يعلم جيِّدًا أنه خلف هذا الصمت يمكن أن يكون هناك تحضير لعملية عسكرية كبيرة تهدّد أمنها، هذا التوتر يؤثر على عمليات الاستخبارات والأمن في إسرائيل، ويجبر العدوّ الإسرائيلي على تكثيف جهوده في المراقبة والاستعداد لأي تهديد محتمل، وبالتالي، يمكن القول: إن صمتَ السيد نصر الله يشكِّلُ حربًا نفسية على العدوّ الإسرائيلي.

صمت السيد نصر الله يدفع العدوّ الإسرائيلي إلى تحليل الأوضاع المحيطة بعناية والاعتماد على التقارير الاستخباراتية لمحاولة فهم ما يجري وما قد يخطط له الحزب، يتم تحليل جميع الأدلة والمعلومات المتاحة، بما في ذلك المعلومات العامة والتقارير الاستخبارات السرية، للتوصل إلى تقدير أكثر دقة للتهديد المحتمل، يتمتع الصمت بقدرة كبيرة على زعزعة استقرار العدوّ وإرباكه، وهو ما يعتبر نوعًا من السلاح النفسي في يد السيد نصر الله.

تعتبر استراتيجيةُ الصمت أمرًا حَسَّاسًا يجب استخدامه بحذر، يجب أن يكون التوقيت السليم للصمت هو العامل الحاسم في تحقيق الأثر المطلوب، يجب أن يتم اختيار اللحظة المناسبة والمؤقت الملائم للصمت بناءً على الأهداف الاستراتيجية والظروف المحيطة، فإذا تم استخدامه بشكل صحيح، يمكن أن يكون للصمت تأثيرًا قويًّا في إشعال حرب نفسية على العدوّ الإسرائيلي.

تعتبر «إسرائيل» من الدول التي تتمتع بقوة استخباراتية كبيرة، وتحاول بشتى الطرق الكشف عن أي تهديد محتمل، ولكن مع صمت السيد نصر الله، يتعذر على إسرائيل تقدير النية الحقيقية والخطط المحتملة لحزب الله، قد تحاول إسرائيل الرد بنفس القدر من الغموض والتكتيكات النفسية، ولكنها تدرك تماماً أنها تواجه خصمًا خبيرًا في فنون الحرب النفسية.

في النهاية، يعد صمت السيد حسن نصر الله أكثر من مُجَـرّد صمت، إنها استراتيجية مدروسة يستخدمها لتحقيق أهدافه في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، يولِّدُ هذا الصمتُ التوتُّرَ والحيرةَ في صفوف العدوّ، ويجبرُه على تكثيف جهوده في المراقبة والاستعداد؛ إذ يعتبر صمتُ السيد نصر الله حربًا نفسيةً فَعَّالةً تساهمُ في تعزيز الردع والتأثير على تصرفات العدوّ.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٤٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء